



مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة



المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع
والتكنولوجيا والإبتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

الأبحاث - فنون

المجلد الأول - العدد الثالث - يوليو 2025

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-570X



التناول التشكيلي للحشرات في التصوير المصري القديم (دراسة تحليلية وصفية نقدية).

The Artistic Representation of Insects in Ancient Egyptian
Painting A Descriptive, Analytical, and Critical Study

أ.م. د / أحمد عبد الحميد محمد محمد الشافعي

أستاذ مساعد التصوير - بقسم التصوير

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة.

المؤتمر العلمي الدولي الأول

النكاح بين الإبداع

والفنون الجميلة والإبداع

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثالث - ٢٠٢٥

"التناول التشكيلي للحشرات في التصوير المصري القديم"

(دراسة تحليلية وصفية نقدية).

"The Artistic Representation of Insects in Ancient Egyptian Painting: A Descriptive, Analytical, and Critical Study"

أ.م.د/ أحمد عبد الحميد محمد محمد الشافعي

أستاذ مساعد التصوير، بقسم التصوير كلية الفنون الجميلة، جامعة المنصورة.

ahmedelshafei@mans.edu.eg a7medshafei@gmail.com

مُلَخَّصُ البَحْثِ

تُوظَّفُ الحَشَرَاتُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ مِنْ مَنظُورِ رَمْزِيٍّ وَتَعْبِيرِيٍّ، وَيُسَلِّطُ الضَّوْءُ عَلَى كَيْفِيَّةِ اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الكَائِنَاتِ كَعَنَاصِرٍ تَشْكِيلِيَّةٍ حَامِلَةٍ لِمَعَانٍ دِينِيَّةٍ، ثَقَافِيَّةٍ، وَرُوحِيَّةٍ، تَتَفَوَّقُ قِيَمَتَهَا البَيُولُوجِيَّةَ. بَرَزَتِ الحَشَرَاتُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ كَوَسَائِطٍ رَمْزِيَّةٍ تُجَسِّدُ مَفَاهِيمَ عَمِيقَةً مِثْلُ: البَعْثِ، الحِمَايَةِ، الحُصُوبَةِ، وَالتَّحَوُّلِ، حَيْثُ لَعِبَتْ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ مُعْتَقَدَاتِ المِصْرِيِّينَ القَدَمَاءِ وَنَظَرَتِهِمْ إِلَى الحَيَاةِ وَالمَوْتِ وَالكَوْنِ. اعْتَمَدَ البَحْثُ عَلَى المَنْهَجِ التَّحْلِيلِيِّ الوَصْفِيِّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ نَمَازِجٍ فَنِّيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ، مِثْلُ: النُّقُوشِ، وَالتَّمَاثِيلِ، وَالمَجُوهَرَاتِ، وَالرَّخَافِ المِعمَارِيَّةِ، لِتَحْلِيلِ تَمَثُّلَاتِ الحَشَرَاتِ وَدَلَالَتِهَا الرَّمْزِيَّةِ. وَمِنْ أَمْرٍ أَجْزَلٍ بَرَزَتِ الحَشَرَاتُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي هَذَا السِّيَاقِ خُفُوسَاءَ الجَعْلِ، الَّتِي كَانَتْ رَمْزًا لِلشَّمْسِ المُتَجَدِّدَةِ وَالحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَالدَّبَابِيرُ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى القُوَّةِ وَالحِمَايَةِ، وَالفَرَاشَاتُ الَّتِي ارْتَبَطَتْ بِالجَمَالِ وَالتَّحَوُّلِ. كَمَا تَنَاقُلُ البَحْثُ كَيْفَ تَجَسَّدَتْ هَذِهِ الرُّمُوزُ فِي الفَنِّ مِنْ خِلَالِ تَقْنِيَّاتٍ دَقِيقَةٍ كَالنَّحْتِ وَالنَّقْشِ وَالرَّسْمِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى المَهَارَةِ الفَنِّيَّةِ العَالِيَةِ لِلْمِصْرِيِّينَ القَدَمَاءِ.

مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، كَشَفَ البَحْثُ عَنْ وُجُودِ حَشَرَاتٍ سَلْبِيَّةٍ فِي النِّصُورِ الثَّقَافِيِّ المِصْرِيِّ مِثْلُ: البَعُوضِ، وَالمِصْرَاصِيرِ، وَالَّتِي ارْتَبَطَتْ بِالنَّجَاسَةِ وَالمَرَضِ، وَتَمَّ تَجَنُّبُ تَصْوِيرِهَا أَوْ اسْتِخْدَامِ رُمُوزِهَا فِي السِّيَاقَاتِ الفَنِّيَّةِ. كَمَا أَشَارَ إِلَى اسْتِخْدَامِ الحَشَرَاتِ فِي المَجُوهَرَاتِ وَالتَّمَاثِيلِ وَالنُّقُوشِ، حَيْثُ كَانَتْ تُعَدُّ رُمُوزًا لِلحِمَايَةِ أَوْ وَسَائِلَ لِلاتِّصَالِ بِالْإِلَهِةِ.

خَلَصَ البَحْثُ إِلَى أَنَّ العِلَاقَةَ بَيْنَ الإنسانِ وَالمُطَبَّعَةِ فِي مِصْرٍ القَدِيمَةِ كَانَتْ عِلَاقَةً تَبَادُلِيَّةً وَذَاتَ طَابَعٍ رَمْزِيٍّ وَرُوحِيٍّ، حَيْثُ تَمَّ دَمَجُ الحَشَرَاتِ فِي المَحْيَلَةِ الدِّينِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ككَائِنَاتٍ حَيَّةٍ لَهَا قِيَمَةٌ رَمْزِيَّةٌ كَبِيرَةٌ. وَمِنْ النُّتَاجِ المُهمَّةِ أَنَّ الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمَ لَمْ يَكُنْ فَقَطْ تَصْوِيرًا جَمَالِيًّا، بَلْ كَانَ نَظْمًا بَصْرِيًّا يَحْمِلُ طَبَقَاتٍ مُتَعَدِّدَةً مِنَ المَعْنَى.

يُوصي البحثُ بِضُرُورَةٍ تُوسِّعُ الدِّرَاسَاتِ مُتَعَدِّدَةً التَّخَصُّصَاتِ لِفَهْمِ أَعْمَقَ لِلرَّمْزِيَّةِ البَيِّنَةِ فِي الفُنُونِ القَدِيمَةِ، والاهْتِمَامِ بِتَحْلِيلِ رُمُوزِ الكَائِنَاتِ الأُخْرَى، مِثْل: الرِّوَاجِفِ، والطُّيُورِ، ضِمْنَ سِيَاقَاتِهَا الثَّقَافِيَّةِ. كَمَا يُقْتَرَحُ اسْتِخْدَامُ هَذِهِ النَتَائِجِ فِي مَجَالَاتِ التَّعْلِيمِ والمَعَارِضِ الفَنِّيَّةِ لِتَعْزِيزِ الوَعْيِ بِالثَّرَاثِ الرَّمْزِيِّ والفَنِّيِّ لِلْحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ

Research Summary

This research explores the symbolic and artistic use of insects in Ancient Egyptian art, focusing on how these creatures were utilized as visual elements that conveyed religious, cultural, and spiritual meanings far beyond their biological roles. Insects appeared as potent symbols representing rebirth, protection, fertility, and transformation, playing a central role in expressing the ancient Egyptians' worldview concerning life, death, and the cosmos.

The study adopts a descriptive and analytical methodology by examining historical artistic examples such as carvings, sculptures, jewelry, and architectural ornamentation. Among the most prominent insects featured in Ancient Egyptian art is the scarab beetle, a symbol of the rising sun and eternal life; wasps, which signified strength and divine protection; and butterflies, often linked to beauty and metamorphosis. These symbolic roles were embodied through meticulous artistic techniques like carving, engraving, and painting, showcasing the high artistic skill of ancient Egyptian artisans.

The research also sheds light on insects viewed negatively within the cultural imagination, such as mosquitoes and cockroaches, which were associated with impurity and disease and were often excluded from symbolic or artistic representations. In contrast, sacred insects were widely used in jewelry, amulets, and religious rituals, serving as protective charms and spiritual tools connecting the earthly realm with the divine.

Findings reveal that the relationship between humans and nature in ancient Egypt was deeply symbolic and spiritual. Insects were integrated into religious and artistic consciousness as meaningful symbols, not merely decorative

elements. This highlights that Egyptian art functioned not only aesthetically but also as a visual language rich with layered meanings.

The study recommends further interdisciplinary research that combines art, anthropology, and biology to gain a comprehensive understanding of natural symbolism in ancient cultures. It also suggests extending the analysis to include other creatures like reptiles and birds within their symbolic and artistic contexts. Additionally, the research encourages the integration of these insights into educational materials and contemporary art exhibitions to broaden public appreciation of the symbolic and aesthetic legacy of Ancient Egyptian civilization.

مُشْكِلَةُ الْبَحْثِ

تَتَجَلَّى مُشْكِلَةُ الْبَحْثِ فِي النَّقْصِ الْوَاضِحِ فِي الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تُعْنَى بِالْعَلَاqَةِ الرَّمْزِيَّةِ وَالْجَمَالِيَّةِ بَيْنَ الْحَشَرَاتِ وَالْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ. فَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْخُضُورِ الْمُتَكَرِّرِ لِلْحَشَرَاتِ فِي الْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ قُصُورًا فِي تَحْلِيلِ دَلَالَاتِهَا وَمَرَاجِعِهَا الثَّقَافِيَّةِ وَالرُّوْحِيَّةِ. لِذَا يَسْعَى هَذَا الْبَحْثُ إِلَى سَدِّ هَذِهِ الْفُجُوةِ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ تَحْلِيلٍ شَامِلٍ لِكَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِ الْحَشَرَاتِ فَنِّيًّا وَرَّمْزِيًّا

أَهْدَافُ الْبَحْثِ

دِرَاسَةُ كَيْفِيَّةِ تَمَثِيلِ الْحَشَرَاتِ فِي التَّصْوِيرِ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ (النُّقُوشِ وَالْجِدَارِيَّاتِ فَقَطُ).
تَحْلِيلُ الدَّلَالَاتِ الرَّمْزِيَّةِ لِلْحَشَرَاتِ ضِمْنَ مَشَاهِدِ التَّصْوِيرِ الدِّينِيِّ أَوِ الْجَنَائِزِيِّ.
تَتَبُّعُ أُسَالِيبِ الْفَنَّانِ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ فِي تَصْوِيرِ الْحَشَرَاتِ تَقْنِيًّا وَبَصْرِيًّا.
إِبْرَارُ دَوْرِ الْحَشَرَاتِ كَوَسِيطٍ تَعْبِيرِيٍّ فِي تَشْكِيلِ مَفَاهِيمٍ مِثْلَ: الْحِمَايَةِ، وَالْبَعْثِ، وَالْخُلُودِ.

تَحْلِيلُ الْأَشْكَالِ الْفَنِّيَّةِ

دِرَاسَةُ كَيْفِيَّةِ تَمَثِيلِ الْحَشَرَاتِ فِي الْفُنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النُّقُوشِ، وَالنَّمَائِيلِ، وَالْفَخَّارِ

تَحْدِيدُ الرُّمُوزِ وَالْمَعَانِي

فَهْمُ الرُّمُوزِ الْمُزْتَبِطَةِ بِالْحَشَرَاتِ، وَكَيْفَ كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي السِّيَاقَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

دِرَاسَةُ التَّأْثِيرِ الْبَيْئِيِّ

اسْتِكْشَافُ كَيْفِ أَثَرِ الْبِيئَةِ الْمَحَلِّيَّةِ عَلَى اخْتِيَارِ الْحَشَرَاتِ كَمَوَاضِيْعٍ فَنِّيَّةِ

تَسْلِيْطُ الضَّوْءِ عَلَى التَّقْنِيَّةِ

دِرَاسَةُ الْأُسَالِيبِ الْفَنِّيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي تَجْسِيدِ الْحَشَرَاتِ، وَكَيْفِيَّةِ تَطَوُّرِهَا عَبْرَ الزَّمَنِ

حُدُودُ الْبَحْثِ

الْمَوْضُوعِيَّةُ: يَفْتَقِرُ عَلَى التَّصْوِيرِ.

الزمنية: من الدولة القديمة حتى الدولة الحديثة.

الجغرافية: داخل مصر القديمة.

المنهجية: وصفي تحليلي، مع التركيز على الجداريات والنقوش كمصادر أساسية للتحليل.
الموضوعية

يقتصر البحث على دراسة الحشرات من منظور رمزي وجمالي في الفنون فقط، دون الدخول في الجوانب البيولوجية أو الحشرية البحتة

النطاق الزمني

يركز البحث على الحقبة المصرية القديمة، بداية من عصر الدولة القديمة وحتى أواخر الدولة الحديثة

النطاق الجغرافي

يتناول البحث الأعمال الفنية المكتشفة داخل الأراضي المصرية، أو المنسوبة للحضارة المصرية القديمة
المنهجية

يعتمد البحث على التحليل الوصفي والنقدي، مستنداً إلى نماذج فنية قائمة، وتحليلها سياقياً
أهمية البحث

إثراء المعرفة الفنية

من خلال دراسة الحشرات في الفن المصري القديم، يمكن أن تُضاف أبعاد جديدة لفهم الفنون المصرية وتاريخها

فهم الثقافة المصرية

يساعد البحث في تسليط الضوء على كيفية تفاعل المصريين القدماء مع محيطهم الطبيعي، مما يعزز فهم النفاي

تطوير الدراسات الأثرية

يوفر البحث رؤى جديدة يمكن أن تُفيد الأثريين في فهم السياقات الاجتماعية والدينية

تحفيز البحث المستقبلي

يفتح المجال أمام دراسات إضافية حول موضوعات مشابهة، مما يعزز الأبحاث في الفنون القديمة وعلاقتها بالبيئة

الكلمات المفتاحية:

الفن المصري القديم، الرمزية الحشرية، الجعران، التشكيل البصري، الدلالة الرمزية، الحشرات في الفن، الفنون الجنائزية، البيئة والمعتقد، النقوش والتصوير الجداري، التحول والبحث، التمايم والمجهرات، الدبابه الذهبية، التمثيل التشكيلي، العلاقة بين الإنسان والطبيعة

Keywords:

Ancient Egyptian Art, Insect Symbolism, Scarab, Visual Formation, Symbolic Meaning, Insects in Art, Funerary Arts, Environment and Belief, Reliefs and Wall Paintings, Transformation and Rebirth, Amulets and Jewelry, Golden Fly, Artistic Representation, Human-Nature Relationship.

المُقَدِّمَةُ

يُعَدُّ فَنُّ التَّصْوِيرِ فِي الْحَضَارَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ أَحَدَ أَبْرَزِ الْأَشْكَالِ التَّعْبِيرِيَّةِ الَّتِي جَسَّدَتِ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ، بِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ رُمُوزٍ وَدَلَالَاتٍ مِيتَافِيزِيَّةٍ عَمِيقَةٍ. وَقَدْ حَظِيَّتِ الْحَشَرَاتُ بِمَكَانَةٍ خَاصَّةٍ دَاخِلَ هَذَا النِّظَامِ الْبَصَرِيِّ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ كَائِنَاتٍ بَيُولُوجِيَّةٍ، بَلْ تَحَوَّلَتْ إِلَى رُمُوزٍ تَصْوِيرِيَّةٍ ذَاتِ طَابَعٍ دِينِيٍّ وَرُوحِيٍّ. يُرَكِّزُ هَذَا الْبَحْثُ عَلَى تَحْلِيلِ التَّنَاطُلِ التَّشْكِيلِيِّ لِلْحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِ التَّصْوِيرِ الْجِدَارِيِّ وَالنُّقُوشِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، لِلْكَشْفِ عَنِ الْيَاتِ اسْتِخْدَامِهَا الرَّمْزِيِّ وَالْبَصَرِيِّ دَاخِلَ هَذَا الْفَنِّ تَحْدِيدًا، بَعِيدًا عَنِ الْفُنُونِ الْأُخْرَى كَالْتَمَائِيلِ أَوِ الْمَجُوهَرَاتِ

أَطَالَمَا شَكَّلَتِ الطَّبِيعَةُ مَصْنَرِ الْهَامِ عَمِيقٍ لِلْفَنَّانِ عَنِ الْعُصُورِ، وَلَا سِيَّمَا فِي الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي سَعَتْ لِفَهْمِ الْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهَا عَنِ الرُّمُوزِ وَالْدَلَالَاتِ. وَفِي هَذَا الْإِطَارِ، يَبْزُرُ الْفَنُّ الْمِصْرِيُّ الْقَدِيمُ كَأَحَدِ أَكْثَرِ النَّجَلِيَّاتِ الْحَضَارِيَّةِ الَّتِي مَرَّجَتْ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ الْبَيْئِيَّةِ، وَالْدِّينِ، وَالْفَنِّ التَّشْكِيلِيِّ. وَمِنْ بَيْنِ مَكُونَاتِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي نَالَتْ اهْتِمَامَ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، وَأُدْمِجَتْ بِذِكَايَ بَصَرِيٍّ وَفِكْرِيٍّ فِي أَعْمَالِهِ الْفَنِّيَّةِ، تَبَزَّرُ الْحَشَرَاتُ بِوصْفِهَا عَنَاصِرَ تَحْمِيلٍ أَبْعَادًا رَمْزِيَّةً وَدِينِيَّةً وَرُوحِيَّةً تَتَجَاوَزُ وُجُودَهَا الْبَيُولُوجِيَّ

فَلَمْ تَكُنْ الْحَشَرَاتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ مُجَرَّدَ كَائِنَاتٍ تَزْخَرُ بِهَا الْبَيْئَةُ النَّبِئِيَّةُ، بَلْ كَانَتْ رُمُوزًا تُعَبِّرُ عَنْ مَفَاهِيمَ كَوْنِيَّةٍ مِثْلَ: الْخُلُودِ، وَالتَّحَوُّلِ، وَالبَعْثِ، وَالْحِمَايَةِ، وَالْخُصُوبَةِ. وَقَدْ ظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ فِي مُخْتَلَفِ أَشْكَالِ الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، بَدَأًا مِنَ النُّقُوشِ الْجِدَارِيَّةِ وَالتَّمَائِيلِ، مُرُورًا بِالْمَجُوهَرَاتِ وَالتَّمَائِمِ، وَانْتِهَاءً بِالزُّخَرَفِ الْمِعْمَارِيَّةِ. فَخَنَفَسَاءُ الْجَعْلِ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ حَشَرَةٍ، بَلْ تَحَوَّلَتْ إِلَى رَمْزٍ شَمْسِيِّ مُقَدَّسٍ يُجَسِّدُ دَوْرَةَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَارْتَبَطَتْ بِإِلَهِ الشَّمْسِ «رَع» وَتَجَدَّدِ الْحَيَاةِ. أَمَّا الدُّبَابُ، فَرَعَمَ دَلَالَتِهِ السَّلْبِيَّةَ فِي الْمُجْتَمَعَاتِ الْحَدِيثَةِ، فَقَدْ ارْتَبَطَ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ بِالشَّجَاعَةِ وَالْمُنَابَرَةِ، وَكَانَ يُمْنَحُ كَوَسَامٍ «لِلْجُنُودِ الشُّجْعَانِ عَلَى هَيْئَةِ «الدُّبَابَةِ الدَّهْيِيَّةِ»

يَتَنَاوَلُ هَذَا الْبَحْثُ بِالْإِزَاسَةِ وَالتَّحْلِيلِ حُضُورَ الْحَشَرَاتِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، وَكَيْفِيَّةَ تَوْظِيفِهَا تَشْكِيلِيًّا مِنْ مَنَظُورٍ رَمْزِيٍّ وَتَقَافِيٍّ، مُتَتَبِّعًا جُذُورَهَا فِي الْمُخَيَّلَةِ الدِّينِيَّةِ، وَمُفَكِّكًا دَلَالَتَهَا الْجَمَالِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ. كَمَا يَسْعَى إِلَى إِبْرَازِ الْعَلَاقَةِ الْجَدَلِيَّةِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ فِي مِصْرٍ الْقَدِيمَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْبَيْئَةُ مُجَرَّدَ خَلْفِيَّةٍ صَامِتَةٍ، بَلْ شَرِيكًا رَمْزِيًّا فَاعِلًا فِي بِنَاءِ الْمَعْنَى الْبَصَرِيِّ وَالْمِيتَافِيزِيَّ لِلْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ

وَمِنْ خِلَالِ مَنْهَجٍ وَصَفِيِّ تَحْلِيلِيٍّ، يُرَكِّزُ الْبَحْثُ عَلَى نَمَازِجٍ مُخْتَارَةٍ مِنَ النُّفُوشِ وَالتَّمَاثِيلِ وَالْمَجَوْهَرَاتِ، لِيُكْشِفَ عَنِ الطَّرَائِقِ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا اسْتَنْمَرَ الْفَنَّاُنُ الْمِصْرِيُّ الْقَدِيمُ الشَّكْلَ الْحَشْرِيَّ كَوَسِيْطٍ بَصْرِيٍّ مُحَمَّلٍ بِالذَّلَالَاتِ، وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ هَذَا الْفَنَّاُنُ التَّعْبِيرَ عَنْ مَنْظُومَةٍ اِعْتِقَادِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ بِلُغَةِ الْفَنِّ وَالتَّجْسِيدِ التَّشْكِيلِيِّ

وَفِي ظِلِّ نُدْرَةِ الدِّرَاسَاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ هَذَا الْمَوْضُوعَ، يَسْعَى الْبَحْثُ إِلَى سِدِّ فَجْوَةٍ مَعْرِفِيَّةٍ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ مُعَالَجَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ شَامِلَةٍ، تُسَهِّمُ فِي إِعَادَةِ قِرَاءَةِ الرُّمُوزِ الْحَشْرِيَّةِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ ضِمْنَ سِيَاقِهَا الثَّقَافِيِّ وَالدِّينِيِّ، وَتَفْتَحُ الْمَجَالَ أَمَامَ دِرَاسَاتٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ تَرْبِطُ بَيْنَ الْفَنِّ، وَعِلْمِ الْحَشَرَاتِ، وَالْأَنْثُرُوبُولُوجِيَا، فِي حَضَارَةٍ تُعَدُّ مِنْ أَعْرَاقِ حَضَارَاتِ الْعَالَمِ

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، تَبَرُّرُ الْحَاجَةِ إِلَى تَنَاوُلِ الْمُدْخَلِ النَّظَرِيِّ الَّذِي يُفَسِّرُ آيَاتِ تَوْظِيْفِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ كَرُمُوزٍ فِي الْفُنُونِ الْقَدِيمَةِ، تَمْهِيْدًا لِتَحْلِيلِ الرَّمْزِيَّةِ الْحَشْرِيَّةِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ

الْمُدْخَلُ النَّظَرِيُّ

يُعَدُّ الْفَنُّ التَّشْكِيلِيُّ فِي الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ مِرَاةً صَادِقَةً لِلتَّصَوُّرَاتِ الثَّقَافِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ لِلشُّعُوبِ، حَيْثُ جَاءَ مُتَسَقًا مَعَ مَا أَفْرَزَتْهُ التَّجَارِبُ الرُّوحِيَّةُ وَالطَّفُوسِيَّةُ فِي تِلْكَ الْحَقَبِ. وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، الَّذِي اِمْتَنَزَ بَغْنَاهُ الرَّمْزِيُّ وَتَعَامُلُهُ الْعَمِيقُ مَعَ الْعُنَاَصِرِ الطَّبِيعِيِّ كَوَسَايِطٍ تَشْكِيلِيَّةٍ حَامِلَةٍ لِلْمَعَانِي، لَا سِيَّمَا الْحَيَوَانَاتِ وَالْحَشَرَاتِ

فَالْحَشَرَاتُ، وَهِيَ مَوْضُوعُ هَذَا الْبَحْثِ، لَمْ تُكْتَشَفْ فِي الْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ كَمَجَرَّدِ كَائِنَاتٍ بَيْنِيَّةٍ، بَلْ كَانَ لَهَا وُجُودٌ مِيتَافِيزِيْقِيٌّ، تَجَسَّدَ فِي الرُّمُوزِ وَالذَّلَالَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ، الَّتِي تَمْتَدُّ لِتَشْمَلَ مَفَاهِيمَ الْبَعْثِ، وَالْخُلُودِ، وَالْحِمَايَةِ، وَالْقُوَّةِ، وَالتَّحَوُّلِ. فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْكَائِنَاتُ مَوْضُوعًا جَمَالِيًّا فَقَطُّ، بَلْ حَمَلَتْ أَيْضًا مَضَامِينَهَا الْفِكْرِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ الَّتِي عَكَسَتْ نَظْرَةَ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ لِلْعَالَمِ وَالْآخِرَةِ

وَلِكُونَ الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ فَنًّا طَفْسِيًّا وَدِينِيًّا فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ، جَاءَ تَصْوِيرُ الْحَشَرَاتِ مُخْتَلِفًا فِي مَقَاصِدِهِ وَسِيَاقَاتِهِ؛ فَ«الْجَعْلُ» عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ الْحَشَرَاتِ الْمُصَوَّرَةِ، كَانَ رَمْزًا لِدَوْرَةِ الشَّمْسِ وَالْبَعْثِ، وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي النُّفُوشِ وَالْمَجَوْهَرَاتِ وَالتَّمَانِمِ، فِي حِينِ أَنَّ الدُّبَابَ نَالَ دَوْرًا رَمْزِيًّا فِي السِّيَاقِ الْعَسْكَرِيِّ كَوَسَامٍ لِلشَّجَاعَةِ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ دَلَالَتِهِ السَّلْبِيَّةِ فِي الثَّقَافَةِ الْحَدِيثَةِ

وَمِنْ هُنَا، يَسْتَنْدُ الْبَحْثُ إِلَى مَنْهَجٍ تَحْلِيلِيٍّ وَصَفِيِّ يَهْدَفُ إِلَى اسْتِكْشَافِ كَيْفِيَّةِ تَجَلِّيِ الرُّمُوزِ الْحَشْرِيَّةِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، وَفَهْمِ أَبْعَادِهَا الثَّقَافِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ، وَمَا تُكْشِفُ عَنْهُ مِنْ أَفْقٍ بَصْرِيٍّ وَرُوحِيٍّ. كَمَا يُحَاوِلُ الْبَحْثُ تَفْكِيكَ تِلْكَ الرُّمُوزِ وَرَبْطَهَا بِالسِّيَاقِ التَّارِيخِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ، لِيُسَهِّمَ فِي فَهْمِ أَشْمَلِ لِدَوْرِ الْحَشَرَاتِ فِي نَسْجِ الْفَنِّ وَالْعَقِيدَةِ فِي مِصْرٍ الْقَدِيمَةِ¹.

¹ C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

انطلاقاً من هذا الإطار المفاهيمي، يصبح من الضروري تتبع الجذور التاريخية التي مكّنت من دمج "الحشرات في نسيج التعبير البصري في الحضارة المصرية

"الإطار الثقافي العام للرمزية الطبيعية في الفن القديم"

الخلفية التاريخية

يُمْتَازُ الفنُ المصريُّ القَدِيمُ بالتنوّعِ والثَّراءِ، حَيْثُ اسْتُخْدِمَ الفَنَّاؤُونَ المِصْرِيُّونَ مَجْمُوعَةً مُتَنَوِّعَةً مِنَ العَنَاصِرِ الطَّبِيعِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الحَشَرَاتِ، الَّتِي كَانَتْ تُعْتَبَرُ رُمُوزًا تَحْمِلُ مَعَانِي دِينِيَّةً وَنَفَاقِيَّةً عَمِيقَةً

وبناءً على هذا التصور الرمزي، نستعرض في ما يلي نماذج مختارة من التمثيلات الحشرية في الفن "سُيُخْدَمُ الحَشَرَاتُ فِي الرَّمْزِيَّةِ" المصري القديم، مع تحليل بنيتها التشكيلية ودلالاتها المتعددة

الدبابير

تُعَبِّرُ الدَّبَابِيرُ عَنِ القُوَّةِ وَالْحِمَايَةِ، وَقَدْ ظَهَرَتْ فِي النُقُوشِ وَالرُّسُومَاتِ كَرَمَزٍ لِلْمَلِكِ وَالْحِمَايَةِ الإِلَهِيَّةِ

نُفُوشٌ هِيرُوغْلِيفِيَّةٌ لِدَبُورٍ مِنْ مَقْبَرَةِ ثُوتٍ عَنَحَ آمُون²

نُسْخَةٌ طَبِيقُ الأَصْلِ مِنَ الأَصْلِيَّةِ المَعْرُوضَةِ فِي المُتَحَفِ المِصْرِيِّ الكَبِيرِ (شَكْلُ ١) بِالْجِيزَةِ، مِصْرَ

تَمَّ النِّقَاطُ الصُّورَةُ فِي بُرُوكْسِلٍ خِلَالَ المَعْرِضِ المَوْقُوتِ لِكُنُوزِ ثُوتٍ عَنَحَ آمُون

الخنافس

الخُنْفُسَاءُ، وَخُصُوصًا خُنْفُسَاءُ الجَعْلِ، كَانَتْ رَمْزًا لِلْبَعْثِ وَالتَّجَدُّدِ اسْتُخْدِمَهَا المِصْرِيُّونَ فِي المَجَوْهَرَاتِ وَالنُقُوشِ، حَيْثُ كَانَتْ تُمَثِّلُ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ



المَمْلَكَةُ الحَدِيثَةُ، حَوَالِي ١٤٨١-١٠٧٥ قَبْلَ المِيلَادِ (شَكْلُ ٢)

² H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

جَعْرَانٌ مِنْ حَجَرِ الصَّابُونِ يَحْمِلُ خَرْطُوشَةً تُخْتَمَسُ الثَّالِثُ
تَصْمِيمٌ بَسِيطٌ، بِرَأْسٍ شَبِهُ مُنْخَرَفٍ وَأُخْدُودَيْنِ لِلْأَرْجُلِ، وَقَاعِدَةٌ تَحْمِلُ اسْمَ الْفَرْعُونَ بِاللُّغَةِ الْهِيَرُوغْلِيفِيَّةِ
الْأَبْعَادُ: ١٥ × ١١ مم

مِنْ مَجْمُوعَةِ أَثْنَا الْمَلَكِيَّةِ، وَمِنْ مَجْمُوعَةِ نَاشِ (١٨٦٦-١٩٤٣)، وَمِنْ مَجْمُوعَةِ سَبِينْكَ ١٩٦٠^٣
سِتَّةُ تَمَاثِيلَ لِحُنْفَسَاءٍ مُنْحَوْتَةٍ مِنَ الْخَرْفِ الْأَزْرَقِ (شَكْلُ ٣)
الْمِصْرِيُّ الْقَدِيمُ^٤



إِغَاثَةُ إِدْفُو - نَحْتُ بَارَزُ لِمَجَسِّمِ جَعْلٍ مِنَ الْأَمَامِ (شَكْلُ ٤)
وَالْخَلْفِ عَلَى حَائِطٍ

حُنْفَسَاءُ جَعْرَانٍ مُجَنَّحَةٌ مُنْحَوْتَةٌ عَلَى أَعْلَى بَابِ مَعْبَدِ (شَكْلُ ٥)
إِدْفُو

لِلْجَمَالِ وَالتَّحْوُلِ، مِمَّا يُعَكِّسُ فِكْرَةَ الْحَيَاةِ تَظْهَرُ الْفَرَاشَاتُ فِي بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ كَرَمَزٍ الْفَرَاشَاتِ
إِحْدَى (شَكْلُ ٦). وَالْمَوْتِ^٥



الْفَرَاشَاتِ، مِنْ مَشْهَدِ صَيْدِ الطَّيُورِ
فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ، الْأَسْرَةُ الثَّامِنَةُ
عَشْرَةَ، مِنْ مَقْبَرَةِ نَيْبِ آمُونِ، حَوَالِي
١٣٥٠ ق.م

نَيْبِآمُونِ الصَّيَّادُ - نُسَخَ (شَكْلُ ٧)

طَبَّقُ الْأَصْلِ مَقَاسَاتُ اللَّوْحَةِ: ٢٤ × ٢٤ بُوصَّةً، ٣٢ × ٣٢ بُوصَّةً، ٤٨ × ٤٨ بُوصَّةً

تُعْتَبَرُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنْ مَشْهَدِ صَيْدٍ مِثَالًا رَائِدًا عَلَى نُحْفَةٍ فَنِّيَّةٍ مِصْرِيَّةٍ، لَا يُضَاهِيهَا مِثَالٌ فِي رَوْعَةِ التَّصْمِيمِ
وَالْأَلْوَانِ وَالتَّفَاصِيلِ

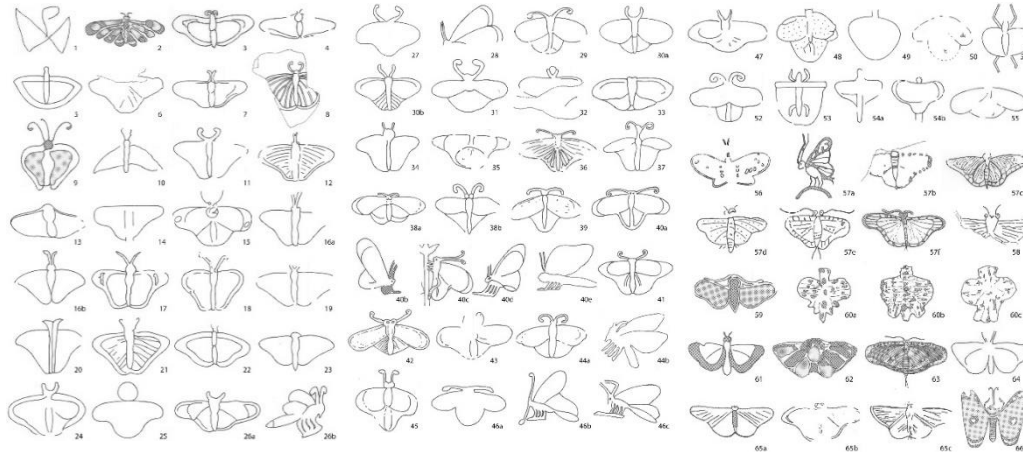
يَقِفُ نَيْبِآمُونُ عَلَى مَتْنٍ قَارِبٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ، بِرَفْقَةِ امْرَأَتَيْنِ (رُبَّمَا زَوْجَتُهُ وَابْنَتُهُ)، وَيَدْخُلُ مُسْتَنْقَعًا وَهُوَ يَحْمِلُ
عَصَاهُ ذَاتَ الرَّأْسِ الْأَفْعَى، مُسْتَعِدًّا لِلْهُجُومِ بَيْنَ الْقَصَبِ الْمَرْخَرَفِ، يَزْخَرُ الْمَكَانُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي
اسْتَهْدَفَهَا نَيْبِآمُونُ وَقِطْعَتُهُ الْمُسْتَرْدَّةُ

³ H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

⁴ G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

⁵ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

(M.80.199.137: رَفْمُ الْجَرْدِ) نَفْسُ بَارِزُ لَفَرَّاشَةٍ مِنْ مُتَحَفِ مُقَاطَعَةِ لُوسِ أَنْجُلُوسِ لِلْفُنُونِ (شَكْلُ ٨)
 مُتَحَفِ لُوسِ أَنْجُلُوسِ لِلْفُنُونِ – أُعِيدَ إِنْتَاجُهَا بِإِذْنِ⁶



(شَكْلُ ٨)

رُسُومَاتُ (٨)
 خَطِّيَّةٌ لِفَرَّاشَاتِ
 مُخْتَارَةٍ مِنْ
 التَّحَفِ الْمِصْرِيَّةِ
 الْقَدِيمَةِ، وَمَشَاهِدِ
 الْجُدْرَانِ الَّتِي
 دُرِسَتْ فِي هَذِهِ
 الدِّرَاسَةِ

تَقْنِيَّاتِ الْفَنِّ



اسْتُخْدِمَ الْفَنَّاوُنُ الْمِصْرِيُّونَ تَقْنِيَّاتٍ مُتَعَدِّدَةً لِتَجْسِيدِ
 الْحَشَرَاتِ، مِثْلُ

النَّفْسِ عَلَى الْحَجَرِ وَ الرَّسْمِ عَلَى الْجُدْرَانِ كَانَتْ الْأَلْوَانُ
 الْمُسْتُخْدَمَةُ تُمَثِّلُ جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةً مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَتُضْفِي طَابِعًا
 رَمْزِيًّا وَجَمَالِيًّا عَلَى تَصْوِيرِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ⁷

"الدلالة المعمارية لتمثيل الحشرات في المعابد"

دِرَاسَةٌ حَالَةٍ: مَعْبُدُ الْكَرَنَكِ

يَتَضَمَّنُ مَعْبُدُ الْكَرَنَكِ الْعَدِيدَ مِنَ النَّفُوشِ الَّتِي تُصَوِّرُ الْحَشَرَاتِ كَجُزءٍ مِنَ الزَّخْرَفَةِ، مِمَّا يُعَكِّسُ أَهَمِّيَّةَ هَذِهِ
 الْكَائِنَاتِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ وَالِدِّينِيَّةِ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ

⁶ L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2

⁷ M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly'," *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

كَانَ الدَّبُورُ رَمْزًا مَلَكِيًّا لِمِصْرَ السُّفْلَى - مَعْبَدُ الكَرْنَك بِالْأَقْصَر (شَكْل ٩)

التَّمَاثِيلُ

بَعْضُ التَّمَاثِيلِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ تَحْتَوِي عَلَى تَفَاصِيلٍ دَقِيقَةٍ لِلْحَشَرَاتِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى دِقَّةِ الْفُنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ وَمَهَارَةِ الْفَنَّانِ الْمِصْرِيِّ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ

الْجَعْرَانُ الْمُقَدَّسُ عَلَى مُتَعَلِّقَاتِ الْمَلِكِ ثَوْت عَنْخ (شَكْل ١٠) آمُون^٨

الْأَبْعَادُ الثَّقَافِيَّةُ

تُظْهِرُ الْحَشَرَاتُ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ كَيْفَ كَانَتْ الطَّبِيعَةُ جُزْءًا لَا يَتَجَرَّأُ مِنَ الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ كَانَتْ تُعْتَبَرُ رُمُوزًا لِلْخُصُوبَةِ، وَالْجَمَافَةِ، وَالْبَعْثِ، وَتَجَسَّدَ ذَلِكَ فِي تَصْوِيرِهَا بِأَشْكَالٍ فَنِّيَّةٍ دَقِيقَةٍ وَرَمْزِيَّةٍ

الْحَشَرَاتُ وَالْمُعْتَقَدَاتُ الدِّينِيَّةُ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ

الرَّمْزِيَّةُ الرُّوحِيَّةُ

تُعْتَبَرُ الْحَشَرَاتُ فِي الثَّقَافَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ رُمُوزًا تَحْمِلُ مَعَانِي دِينِيَّةً عَمِيقَةً^٩

كَانَتْ تُرَى كَرُمُوزٍ لِلْخُصُوبَةِ، وَالْبَعْثِ، وَالْجَمَافَةِ (أَوِ الْجَرَادُ بِتَسْمِيَّاتٍ - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، كَانَتْ خُنُفَسَاءُ الْجَعْلِ شَعْبِيَّةً) - تُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْبَعْثِ، إِذْ ارْتَبَطَتْ بِدَوْرَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

أَحَدُ أَفْرَادِ جَيْشٍ - حُجْرَةُ دَفْنٍ حُورَمَجِب (شَكْل ١١، ١١١) نُحْنِمُسُ الرَّابِعِ صَيْدُ جَرَادٍ: مَشْهُدٌ



^٨ Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

^٩ The British Museum, *Collections Online*, accessed <https://www.britishmuseum.org/collection>.

الحشرات كرموزٍ للآلهة

الخنافس



تُعتبر مقدّسة، وقد ارتبطت -وخاصّةً خنفساء الجعل- كانت الخنافس بإله الشمس "رع"¹⁰ كان يُعتقد أنّ الجعل يُرمز إلى الشمس التي تولّد من جديد كلّ صباحٍ صورٌ مُستعادةٌ من معبد خونس في الأقصر، مصر، وقِلادة (شكل ١٢) توت عنخ آمون (في الأسفل)، من بين أمثلةٍ عديدةٍ لِقُرود البائون الهامدرياء، التي وُصفت في الفنّ والدين المصري القديم أمناء المُتحف البريطاني: حقوق الصورة

الدبابير

ارتبطت الدبابير بالقوّة والحماية، وكانت تُعتبر رمزا للملوك والنصر¹¹

الطُفوس الدينية

استُخدمت الحشرات في الطُفوس الدينية، حيث كانت تُقدّم كقرابين، أو تُستخدم في الزخارف الداخلية للمعابد كان يُعتقد أنّ هذه الطُفوس تُساعد في تحقيق الحماية والحُصوبة

الفنون والنقوش



ظهرت الحشرات بشكلٍ متكرّرٍ في النقوش الفنية على المعابد والأثار، ممّا يعبر عن إيمان المصريين بأهميّة هذه الكائنات في الحياة الآخرة كانت تُعتبر عن الحماية والحُصوبة في الحياة الدنيا¹²

¹⁰ The Metropolitan Museum of Art, *Heilbrunn Timeline of Art History*, accessed <https://www.metmuseum.org/toah>.

¹¹ University College London, *Digital Egypt for Universities*, accessed <http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk>.

¹² C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

الدَّلَالَاتُ الْأَخْلَاقِيَّةُ: بَعْضُ الْحَشَرَاتِ كَانَ يُسْتَخْدَمُ لِتَعْلِيمِ الدُّرُوسِ الْأَخْلَاقِيَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، كَانَتْ الدَّبَابِيرُ تُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْخِدَاعِ وَالْمَكْرِ، مِمَّا يُعَكِّسُ الْجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا.

كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ الْحَشَرَاتُ فِي الْفُنُونِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ

الرُّمُوزُ وَالتَّمَثِيلَاتُ

الْخُنُفَسَاءُ (الْجَعْلُ)



كَانَتْ مِنْ أَشْهَرِ الْحَشَرَاتِ فِي الْفُنُونِ الْمِصْرِيَّةِ
تَمَّ تَمَثِيلُهَا بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ فِي النُّقُوشِ وَالتَّمَثِيلِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهَا
رَمْزٌ لِلْبَعَثِ وَالتَّجَدُّدِ

كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ كَحَنْمٍ أَوْ تَعْوِيذَةٍ لِلْحِمَايَةِ وَالْقُوَّةِ الرُّوحِيَّةِ¹³

صُورَةٌ لِجَعْلٍ مَلَكِيٍّ مِنَ الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، وَعَلَيْهِ بَعْضُ (شَكْلُ ١٣)

النُّقُوشِ الْغَائِرَةِ وَالْكِتَابَاتِ

الْفَرَاشَاتِ

أُسْتُخْدِمَتْ كَرُمُوزٍ لِلْجَمَالِ وَالتَّحْوِيلِ، وَكَانَتْ تَظْهَرُ فِي الزَّخَارِفِ الْفَنِيَّةِ لِتُعَبِّرَ عَنِ الْجَوَانِبِ الْإِيجَابِيَّةِ لِلْحَيَاةِ

الزَّخَارِفُ وَالنُّقُوشُ



كَانَتْ الْحَشَرَاتُ تُسْتَخْدَمُ فِي الزَّخَارِفِ الْمِعْمَارِيَّةِ وَالنُّقُوشِ الْجِدَارِيَّةِ دَاخِلَ
الْمَعَابِدِ وَالْمَقَابِرِ

كَانَتْ النُّقُوشُ الْحَشَرِيَّةُ تُزَيِّنُ الْجُدْرَانَ لِتُعْزِيزِ الْمَعَانِي الرُّوحِيَّةِ وَالْحِمَايَةِ¹⁴

نَحَتْ لِفَرَاشَةٍ وَبَعْضِ الطُّيُورِ عَلَى -الْفَرَاشَةِ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ (شَكْلُ ١٤)

مَوْضُوعٌ -نَعَشٌ مِنْ أَصُولِ مَدِينِيَّةٍ مِنَ الْعَصْرِ الْفَارِسِيِّ (شَكْلُ ١٥) الْحَائِطِ
فَوْقَ الْمُؤْمِيَاءِ، مِصْرَ الْقَدِيمَةِ

مُتَحَفٌ أُونْتَارِيُو الْمَلِكِيِّ فِي ثُورُونْتُو: الْمَوْقِعُ

¹³ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

¹⁴ H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

كَانَتْ تُسْتَحْدَمُ الْحَشَرَاتُ فِي الْفُنُونِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ¹⁵

الْحُلِيِّ

أُسْتُخْدِمَتِ الْحَشَرَاتُ، مِثْلُ الْخُنْفَسَاءِ وَالِدَّبَابِيرِ، فِي تَصْمِيمِ الْمَجَوْهَرَاتِ

كَانَتْ تُعَبِّرُ عَنِ الْقُوَّةِ وَالْحِمَايَةِ، مِمَّا أَضَافَ قِيَمَةً رَمْزِيَّةً إِلَى الْأَزْيَاءِ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ



قَبْلَ ٣٠-١٥٦٠: قِلَادَةُ الدُّبَابِ الذَّهَبِيِّ الَّتِي أَهْدَاهَا أَبْنَاؤُهَا لِلْمَلِكَةِ إِيَاخُ حُتِبِ الْأُولَى الْفَتْرَةُ¹⁶ (شَكْلُ ١٦)
 مَتْحَفُ الْأَقْصَرِ: الْمِيلَادِ الْمَوْقِعُ

عَقْدٌ مِصْرِيٌّ الصَّنْعِ، مُعَادٌ رَبْطُهُ، يَتَمَيَّزُ بِحَرَزَاتٍ أُسْطُوَانِيَّةٍ مِنَ الْفَيَانِسِ الْأَزْرَقِ يُرَيَّنُ الْعَقْدَ فِي (شَكْلُ ١٧)
 وَسَطِهِ تَمِيمَتَانِ مِنْ حَجَرٍ بُيِّيٍّ صَلْبٍ عَلَى شَكْلِ دُبَابٍ، وَدُبَابٌ أَحْمَرٌ مِنَ الْيَشْبِ فِي الْوَسْطِ التَّارِيخِ: حَوَالِي
 مُنْتَاةٍ مَزُودَةٍ بِمِشْبَكٍ صَغِيرٍ مُطْلَى بِالذَّهَبِ (لَكِنْ لَمْ : الْفَتْرَةُ الْإِنْتِقَالِيَّةُ الثَّلَاثَةُ الْحَالَةُ : ق.م. الْفَتْرَةُ ٧٤٤-١٠٦٩
 يُرَبِّطُ بِشَكْلِ إِحْتِرَافِيٍّ) الْمَقَاسَاتُ تَنْطَبِقُ عَلَى الْعَقْدِ الْمَطْوِيِّ¹⁷

(بُوصَةُ ١٠,٥) سم ٢٦,٧: ذَهَبٌ؛ عَقِيْقُ أَحْمَرُ الطُّوْلُ (بُدُونِ السِّلْسِلَةِ الْحَدِيثَةِ) : الْوَسِيْطُ/النَّقِيْشَةُ (شَكْلُ ١٨)
 مَجَوْهَرَاتٌ، - صُنْدُوقٌ وَيَلِيَامٌ سَتِيْفِنْسُونٌ سَمِيْثٌ غَيْرُ مَعْرُوضٍ: سَمِ الْمَصْنَدُ طُوْلُ الدُّبَابِ: مِنْ ١,١ إِلَى ١,٧
 مِصْرُ الْقَدِيمَةِ، النُّوبَةُ، وَالشَّرْقُ الْأَدْنَى

¹⁵ G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

¹⁶ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

¹⁷ L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2 (2015)

الوصف

دُبَابَةٌ دَهَبِيَّةٌ مَجُوفَةٌ، مُتَنَاوِبَةٌ مَعَ خَرَزَاتٍ كُرْوِيَّةٍ مِنَ الْعَقِيقِ قِلَادَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، تَتَكَوَّنُ مِنْ ٢٩ الْأَحْمَرِ وَخَرَزَاتٍ أُنْبُوبِيَّةٍ مِنْ رَقَائِقِ الذَّهَبِ

رُبَّمَا كَانَتْ قِلَادَاتٍ زِينَةِ الدُّبَابِ، الَّتِي تُقَدَّمُ أحيانًا لِلْجُنُودِ الشُّجْعَانِ، تُرْتَدَى كَتَعْوِيدَاتٍ لِطُرْدِ الْحَشَرَاتِ¹⁸

جُمِعَتْ فِي مِصْرَ: ١٩١٣: الْمُنْشَأُ

اشْتَرَاهَا مَتْحَفُ الْفُنُونِ الْجَمِيلَةِ فِي مَزَادِ سُوَيْسِي: فِي مَجْمُوعَةٍ خَاصَّةٍ بِنْيُورْكَ ١٩٧٩: ١٩٧٩-١٩١٣
 - بَارَكِ بَيْرَنْبِت - ١٣ دِيَسَمْبَرِ ١٩٧٩

الْفُنُونُ التَّطْبِيقِيَّةُ

تَمَّ اسْتِخْدَامُ صُورِ الْحَشَرَاتِ فِي الْأَوَانِي وَالنَّمَائِيلِ، حَيْثُ كَانَتْ تُصْنَعُ مِنْ مَوَادِّ مِثْلَ: الْحَجَرِ، وَالْخَشْبِ، وَالْمَعَادِنِ
 كَانَتْ تُسْتَحْدَمُ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَكَذَلِكَ فِي الطُّقُوسِ الدِّينِيَّةِ، كَرُمُوزٍ لِلْقُوَّةِ، وَالْجَمَالَةِ، وَالْبَعْثِ¹⁹



(شَكْلُ ١٩) - (شَكْلُ ٢٠)

:أَمَثَلَةٌ عَلَى قِطْعِ أَثَرِيَّةٍ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَاتٍ

وَمَا (٥٧) يَمَثَلُ صَغِيرُ لَفَرَسِ النَّهْرِ "أَسَاوَرُ" حَتَبِ حِرْسِ
 "تَمِيمَةُ" سِنُورُسْتِ (٦٠) تَمَائِمُ مِنَ الْفَخَّارِ الْأَزْرَقِ (بَلِيَّةِ
 يُرْجَى مُرَاجَعَةُ الْجَدُولِ ١ لِمَزِيدٍ مِنْ تَفَاصِيلِ النَّشْرِ خُفُوقِ الصُّورِ (٧٦) تَطْعِيمُ - مَتْحَفُ كَلِيفَلَانْدِ (٦٢)
 مَلِكِيَّةٌ عَامَّةٌ - الْمُنْحَفُ الْمِصْرِيُّ بِالْقَاهِرَةِ

- أَرْتُوْلْد ١٩٩٥ مَعْرُضُ مَتْحَفِ مِتْرُوبُولِيْتَانِ لِلْفُنُونِ "صُورَةٌ لِـ"لِينْدَا إِيْفَانْزِ كَلِيَّةُ رُودِ آيْلَانْدِ لِلتَّصْمِيمِ
 أُعِيدَ إِنْتَاجُهَا بِإِذْنِ مَلِكِيَّةِ عَامَّةِ مَتْحَفِ كَلِيفَلَانْدِ لِلْفُنُونِ²⁰

¹⁸ M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly,'" *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

¹⁹ Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

²⁰ C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

الحَرْفُ اليَدَوِيَّةُ

بَعْضُ الحَرْفِ اليَدَوِيَّةِ، مِثْلُ النَّسِيجِ وَصِنَاعَةِ الفَخَّارِ تَضَمَّنَتْ رُسُومَاتٍ لِلْحَشَرَاتِ لِتَرْيِينِ المُنْتَجَاتِ، مِمَّا يُظْهِرُ تَأْثِيرَهَا فِي الثَّقَافَةِ اليَوْمِيَّةِ

الدُّبَابُ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ: الرَّمْزِيَّةُ وَالتَّنَاولُ التَّشْكِيلِيُّ

رَغَمَ أَنَّ الدُّبَابَ يُعْتَبَرُ حَشَرَةً مُزْعِجَةً وَمَصْنَدًا لِلْأَمْرَاضِ، فَإِنَّ المِصْرِيَّ القَدِيمَ أَوْلَاهُ رَمْزِيَّةً مُمَيَّزَةً وَإِبْجَاطِيَّةً فِي سِيَاقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَخُصُوصًا فِي المَجَالِ العَسْكَرِيِّ²¹

الرَّمْزِيَّةُ

رَمَزٌ لِلشَّجَاعَةِ وَالتَّحَمُّلِ فِي المَعَارِكِ

يُعْتَبَرُ الدُّبَابُ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ رَمْزًا لِلصَّبْرِ، وَالْإِصْرَارِ، وَالشَّجَاعَةِ

فَقَدْ اسْتُخْدِمَ كَوَسَامٍ تَكْرِيمِيٍّ يُمنَحُ لِلْجُنُودِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا شَجَاعَةً فَائِقَةً أَوْ صُمُودًا فِي سَاحَاتِ القِتَالِ، عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الدُّبَابَةَ لَا تَسْتَسْلِمُ بِسُهُولَةٍ وَتَظَلُّ تُهَاجَمُ رَغَمَ ضَعْفِهَا

رَمَزٌ لِلْمُتَابَرَةِ وَالْإِزْعَاجِ المُنَوَاصِلِ لِلْأَعْدَاءِ

شَبَّهَ المِصْرِيُّونَ بَعْضَ المُحَارِبِينَ فِي شَجَاعَتِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ

بِالدُّبَابِ فِي تَصْنِيمِهِ عَلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهِ رَغَمَ المُقَاوَمَةِ

التَّنَاولُ الفَنِّيُّ

"وَسَامُ" الدُّبَابَةِ الذَّهَبِيَّةِ



أَبْرَزُ تَمَثِيلٍ فَنِّيٍّ لِلدُّبَابِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ هُوَ وَسَامُ

الدُّبَابَةِ الذَّهَبِيَّةِ، وَالَّذِي كَانَ يُمنَحُ لِأَبْطَالِ الحُرُوبِ

، "وَقَدْ عُثِرَ عَلَى نَمَاجٍ مِنْهُ ضِمْنَ مُقْتَنِيَّاتٍ مَلِكِيَّةٍ، مِثْلُ تِلْكَ الخَاصَّةِ بِالمَلِكَةِ "أَحْمَسِ نِفِرْتَارِي"²² زَوْجَةِ المَلِكِ أَحْمَسِ الأوَّلِ

²¹ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

²² H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

نَوَطُ الشَّجَاعَةِ، أَعْلَى وَسَامٍ عَسْكَرِيٍّ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ -قِلَادَةُ الذَّهَبِيَّةِ (شَكْلُ ٢١)
النَّمَائِمِ وَالزَّخَارِفِ

صُوِّرَتِ الذُّبَابَةُ فِي تَمَائِمِ ذَهَبِيَّةٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ مَحْفُورَةٍ عَلَى الْجُذُرَانِ وَالْقَلَائِدِ، كَرَمِزٍ لِلْقُوَّةِ وَالْعَزِيمَةِ
حَشَرَاتٍ مُعَيَّنَةٍ كَانَتْ تُعْتَبَرُ مَحْظُورَةً فِي الثَّقَافَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ
هُنَاكَ بَعْضُ الْحَشَرَاتِ الَّتِي أُعْتَبِرَتْ مَحْظُورَةً أَوْ غَيْرَ مُسْتَحَبَّةٍ فِي الثَّقَافَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ
وَمِنْ أَبْرَزِهَا²³

البَعُوضُ (Mosquito)

لَمْ يَكُنِ الْبَعُوضُ مِنَ الْحَشَرَاتِ ذَاتِ الْخُصُورِ الرَّمَزِيِّ الْقَوِيِّ أَوْ التَّنَاولِ الْفَنِيِّ الْوَاسِعِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ،
وَذَلِكَ لِإِدَّةِ أَسْبَابٍ تَتَعَلَّقُ بِطَبِيعَتِهِ وَدَلَالَتِهِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ
الرَّمَزِيَّةِ

لَمْ يُنَمَحِ الْبَعُوضُ رَمَزِيَّةً دِينِيَّةً أَوْ مِيثُولُوجِيَّةً بَارِزَةً، كَمَا فِي حَالِ الْجَعْلِ أَوْ النَّخْلَةِ
غَالِبًا مَا ارْتَبَطَ بِالضَّرَرِ وَالْمَرَضِ وَالْآفَاتِ، وَكَانَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ كَكَائِنٍ مُزْجٍ وَضَارٍ لَا يَحْمِلُ قِيَمَةً رَمَزِيَّةً
إِيجَابِيَّةً

التَّنَاولُ الْفَنِيُّ

نَادِرٌ جِدًّا، وَيَكَادُ يَكُونُ مَعْدُومًا فِي النُّفُوشِ وَالرُّسُومِ الْجِدَارِيَّةِ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ وُجُودِ بُعْدٍ مِثَنَافِيزِيٍّ أَوْ
أُسْطُورِيِّ لَهُ
قَدْ يَظْهَرُ بِشَكْلِ غَيْرِ مُبَاشِرٍ فِي مَشَاهِدِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ، لَيْسَ كَعُنْصُرٍ مُسْتَقِلٍّ، بَلْ ضِمْنَ بَيْئَةٍ تُوضِّحُ مُعَانَاةَ
مَشَاهِدِ الْمُسْتَنْفَعَاتِ أَوْ الصَّيِّدِ فِي الْأَحْرَاشِ: الْفَلَاحِينِ أَوْ السُّكَّانِ مِنَ الْحَشَرَاتِ، مِثْلُ²⁴

²³ G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

²⁴ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

الدَّلَالَةُ الْمُجْتَمَعِيَّةُ (الْخَاصَّةُ بِالْبَعُوضِ)

إِفْتَرَزَ الْبَعُوضُ ضِمْنِيًّا بِالْبَيْئَةِ الرَّاعِيَّةِ وَالرُّطْبَةِ، وَكَانَ مِنْ رُمُوزِ الْمُعَانَةِ الَّتِي قَدْ تُفْهَمُ ضِمْنِيًّا فِي الْفَنِّ الْمُرتَبِطِ بِالْعَمَلِ أَوْ الْحَيَاةِ فِي دِلْنَا النَّيْلِ

الصَّرَاصِيرُ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ الرَّمْزِيَّةُ

لَمْ تَكُنِ الصَّرَاصِيرُ ضِمْنَ الْحَشَرَاتِ ذَاتِ الْحُمُولَةِ الرَّمْزِيَّةِ الْإِيجَابِيَّةِ فِي الثَّقَافَةِ أَوْ الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ بَلْ كَانَتْ تُعْتَبَرُ مِنَ الْحَشَرَاتِ الدَّنَسَةِ، الْمُرتَبِطَةِ بِالظَّلَامِ، وَالْقَدَارَةِ، وَالْمَوْتِ غَيْرِ الْمُقَدَّسِ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَنْلِ اهْتِمَامًا رَمْزِيًّا إِيجَابِيًّا مِثْلَ²⁵

الْجَعْلُ أَوْ النَّحْلُ: التَّنَاضُلُ الْفَنِّيُّ

لَا تُوجَدُ أُدْلَةٌ وَاضِحَةٌ أَوْ مُوثَقَةٌ تُشِيرُ إِلَى تَصْوِيرِ الصَّرَاصِيرِ فِي الْجِدَارِيَّاتِ أَوْ النَّحْتِ أَوْ الْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ الْأُخْرَى فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ

كَانَ الْفَنَّانُ الْمِصْرِيُّ يَتَجَنَّبُ تَصْوِيرَ الْكَائِنَاتِ ذَاتِ الدَّلَالَةِ السَّلْبِيَّةِ أَوْ الَّتِي لَا تَخْدِمُ غَرَضًا دِينِيًّا أَوْ عَقَائِدِيًّا أَوْ تَجْمِيلِيًّا

الدَّلَالَةُ الْمُجْتَمَعِيَّةُ

قَدْ تَكُونُ الصَّرَاصِيرُ جُزْءًا مِنَ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ فِي الْبَيْتَاتِ الْمُتَدَهْوَرَةِ صِحِّيًّا، لَكِنَّ الْمِصْرِيَّ الْقَدِيمَ، بِرَمْزِيَّتِهِ الدَّقِيقَةِ وَانْتِقَانِيَّتِهِ، اسْتَبْعَدَهَا تَمَامًا مِنْ عَنَاصِرِ الْفَنِّ الرَّسْمِيِّ أَوْ الْمُقَدَّسِ²⁶

النَّمْلُ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ الرَّمْزِيَّةُ

لَمْ يُنَمَّحِ النَّمْلُ فِي الثَّقَافَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ رَمْزِيَّةً دِينِيَّةً أَوْ أُسْطُورِيَّةً كُبْرَى، كَمَا حَدَثَ مَعَ الْجَعْلِ أَوْ النَّحْلِ

الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ: وَلَكِنْ، بِفَضْلِ طَبِيعَتِهِ الْمُنَظَّمَةِ وَالْمُجْتَهِدَةِ، قَدْ يَكُونُ قَدْ ارْتَبَطَ ضِمْنِيًّا بِصِفَاتٍ مِثْلَ وَالنَّشَاطِ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ لَمْ تُنَزَّجْ إِلَى رُمُوزٍ فَنِّيَّةٍ أَوْ طَقْسِيَّةٍ

²⁵ L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2 (2015)

²⁶ M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly,'" *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

التَّأَوُّلُ الْفَنِّيُّ

لَا تُوجَدُ تَمَثُّيْلَاتٌ وَاضِحَةٌ أَوْ مُبَاشِرَةٌ لِلنَّمْلِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ (كَالْنَحْتِ، الْجِدَارِيَّاتِ، أَوْ الرُّمُوزِ الْهَيْرُوعْلِيَّةِ)، وَهُوَ أَمْرٌ مُتَوَقَّعٌ نَظَرًا لِصِغَرِ حَجْمِهِ وَصُعُوبَةِ تَمْيِيزِهِ بِصَرِيحًا فِي التَّكْوِينَاتِ الْفَنِّيَّةِ كَذَلِكَ، رَمْزِيَّتُهُ لَمْ تَكُنْ قَوِيَّةً كِفَايَةً لِتَفْرِضَ وَجُودَهُ ضِمْنَ الْمَنْظُومَةِ الْبَصَرِيَّةِ الرَّمْزِيَّةِ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ

الْوِظِيفَةُ أَوْ الدَّلَالَةُ

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُصَوَّرْ أَوْ يُرْمَزَ لَهُ، إِلَّا أَنَّ النَّمْلَ كَانَ عَلَى الْأَرْجَحِ حَاضِرًا فِي مُلَاحَظَاتِ الْمِصْرِيِّينَ لِلطَّبِيعَةِ، وَرُبَّمَا تَمَّ إدْرَاكُ نِظَامِهِ وَسُلُوكِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْلَ فَنِّيًّا أَوْ دِينِيًّا، مِمَّا يَجْعَلُهُ مِنَ الْحَشَرَاتِ "غَيْرِ الْمَوْظَفَةِ" تَشَكُّلِيًّا فِي هَذَا السِّيَاقِ²⁷

الْحَشَرَاتُ السَّامَّةُ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ: التَّأَوُّلُ وَالرَّمْزِيَّةُ

رَغْمَ أَنَّ مُعْظَمَ التَّمَثُّيْلَاتِ الْفَنِّيَّةِ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ رَكَزَتْ عَلَى الْحَشَرَاتِ الرَّمْزِيَّةِ وَالْإِيجَابِيَّةِ مِثْلَ الْجَعْلِ وَالنَّحْلِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْحَشَرَاتِ السَّامَّةِ أَوْ الْمُؤْذِيَّةِ كَانَ لَهَا حُضُورٌ غَيْرُ مُبَاشِرٍ فِي الْفِكْرِ أَوْ الثَّقَافَةِ، وَإِنْ لَمْ تُصَوَّرْ تَشَكُّلِيًّا بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ

العقارب (Scorpions)



وَلَكِنَّهُ غَالِبًا مَا يُدْرَجُ ضِمْنَ (الْعَقْرَبُ لَيْسَ حَشْرَةً مِنَ النَّاحِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ) (يُنْدَرَجُ ضِمْنَ الْعَنْكَبُيَّاتِ: مِلَاحَظَةُ الْحَشَرَاتِ فِي التَّصْنِيفِ الشَّعْبِيِّ وَالرَّمْزِيِّ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ)²⁸

²⁷ Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

²⁸ The Metropolitan Museum of Art, *Heilbrunn Timeline of Art History*, accessed <https://www.metmuseum.org/toah>.

وَيُظْهِرُ شَكْلُ حُورُسُ وَالتَّماسيحُ (شَكْلُ ٢٣) الْمَلِكُ الْعَقْرَبُ يَحْمِلُ الْفَأْسَ أَثْنَاءَ الْإِحْتِفَالِ (شَكْلُ ٢٢)
رَسْمُ الْعَقْرَبِ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ (شَكْلُ ٢٤) الْعَقْرَبُ وَهُوَ فِي حَالَةٍ صَيِّدٍ، مَسِيْطَرٌ عَلَيْهِ، وَمُمْسِكٌ بِرَمَامِهِ
عَلَى حَائِطٍ، بِالتَّقْنِيَةِ الْخَطِيَّةِ وَاللُّونَ الْأَسْوَدِ²⁹
الرَّمْزِيَّةُ (الْخَاصَّةُ بِالْعَقْرَبِ)

وَهِيَ إِحْدَى الْحَامِيَّاتِ الْأَرْبَعِ لِأَوْزِير (Selket) "ارْتَبَطَ الْعَقْرَبُ بِالْإِلَهَةِ" سِلْكِتْ
كَانَتْ تُصَوِّرُ غَالِبًا كَامْرَأَةً يَغْلُو رَأْسَهَا عَقْرَبٌ اسْتُخْدِمَ الْمِصْرِيُّونَ الْقُدَمَاءُ الْعَقْرَبَ كَرَمْزٍ لِلْحِمَايَةِ، وَالْقُوَّةِ،
وَكَذَلِكَ لِلشِّفَاءِ مِنَ السُّمُومِ³⁰

التَّائُلُ الْفَنِّيُّ

صُوِّرَ الْعَقْرَبُ فِي ، جِدَارِيَّاتِ الْمَقَابِرِ ، النَّمَائِمِ ، النُّقُوشِ الطَّقْسِيَّةِ وَكَانَ لَهُ بُعْدٌ وَقَائِيٌّ قَوِيٌّ، يُشِيرُ إِلَى دَوْرِهِ
الْحِمَائِيِّ فِي الْعَقِيدَةِ الْمِصْرِيَّةِ

النَّحْلُ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ

النَّحْلُ حَظِيَ بِمَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْحَضَارَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ
فَبِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِهِ كَانِنًا مُنْتَجًا لِلْعَسَلِ، تَجَاوَزَ هَذَا الدَّوْرَ لِيُصْبِحَ رَمْزًا سِيَّاسِيًّا، وَدِينِيًّا، وَاِقْتِصَادِيًّا بَارِزًا
وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي التَّائُلِ الْفَنِّيِّ وَاللُّغَوِيِّ لَهُ فِي النُّصُوصِ وَالنُّقُوشِ وَالنَّمَائِمِ³¹

النَّحْلُ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ

النَّحْلُ حَظِيَ بِمَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْحَضَارَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ

²⁹ University College London, *Digital Egypt for Universities*, accessed <http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk>.

³⁰ C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

³¹ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

فَبِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِهِ كَائِنًا مُنْتَجًا لِلْعَسَلِ، تَجَاوَزَ هَذَا الدَّوْرَ لِیُصْبِحَ رَمْزًا سِیَاسِيًّا، وَدِیْنِيًّا، وَاقْتِصَادِيًّا بَارِزًا



وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي التَّنَاطُلِ الْفَنِّيِّ وَاللُّغَوِيِّ لَهُ فِي النُّصُوصِ وَالنُّقُوشِ وَالتَّمَائِمِ

:التَّنَاطُلُ التَّشْكِيلِيُّ لِشَكْلِ النَّحْلِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، مِثْلَ (شَكْل ٢٥)

الْحَفَرُ الرَّسْمِ وَالتَّلَوِينِ النَّحْتِ الْبَارِزِ وَالْعَائِرِ نَحْتٌ غَائِرٌ مِصْرِيٌّ قَدِيمٌ لِمُرَبِّي النَّحْلِ وَالنَّحْلِ (مِصْرِيَّة)



هَذِهِ الْعَلَامَةُ فِي اللُّغَةِ (نِسْوَيْبِيَّة) «Nsw Bity» عِلَامَةُ

مَلِكُ مِصْرَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى، وَهِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ نَسْو: الْهَيْرُ وَغُلْفِيَّةٌ تَعْنِي

بَيْتِي = نَبَاتُ الْقَصَبِ أَوْ (رَمْزُ الشِّمَالِ / الْوَجْهَ السُّفْلِي) = نَحْلَةٌ

تُكْتَبُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ قَبْلَ أَسْمَاءِ (رَمْزُ الْجَنُوبِ / الْوَجْهَ الْقِبْلِي) السُّدْر

مِنْ "الْحُكَّامِ، وَقَدْ ظَهَرَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ - رُبَّمَا - فِي عَصْرِ الْمَلِكِ "دِن

الصُّورَةُ هُنَا مِنَ الْمَقْصُورَةِ الْبَيْضَاءِ لِلْمَلِكِ. الْأُسْرَةُ الْأُولَى

الْمُنْحَفَ - الْأُسْرَةُ ١٢، الدَّوْلَةُ الْوُسْطَى³² سِيْنُوسِرْتِ الْأَوَّلِ

الْمَفْتُوحُ بِالْكَرْنَكِ.

الرَّمْزِيَّةُ (الْخَاصَّةُ بِالنَّحْلِ)

رَمْزُ النِّظَامِ وَالْإِنْضِبَاطِ

أُعْجِبَ الْمِصْرِيُّونَ الْقَدَمَاءُ بِنِظَامِ خَلِيَّةِ النَّحْلِ، فَاعْتَبَرُوا النَّحْلَ رَمْزًا لِلْإِنْضِبَاطِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ

الْجَمَاعِيِّ الْمُنَظَّمِ، وَهُوَ مَا انْعَكَسَ عَلَى رُؤْيَا الدَّوْلَةِ نَفْسِهَا³³.

³² H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

³³ G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

رَمَزٌ مَلَكِيٌّ وَسِيَاسِيٌّ

نُجَسِدُ تَوْحِيدَ الْفُطْرَيْنِ (الْوَجْهَ الْفُلْبِيَّ وَالسُّفْلِيَّ) تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ "نِسُو-بَيْتِي" عِبَارَةٌ

رَمَزُ الْإِنْتَاكِ وَالْخَيْرِ

الطُّفُوسُ الدِّينِيَّةُ التَّخْنِيْطُ الْعِلَاجَاتِ مِمَّا: الْعَسَلُ، الَّذِي يُنْتِجُهُ النَّحْلُ، كَانَ يُعْتَبَرُ طَعَامًا مُقَدَّسًا، يُسْتَحْدَمُ فِي أَضْفَى عَلَى النَّحْلِ رَمَزِيَّةُ الْقُدْسِيَّةِ وَالْوَفَرَةِ³⁴

التَّأَوُّلُ الْفَنِّيُّ

النُّفُوسُ الْمَلَكِيَّةُ

ظَهَرَ النَّحْلُ فِي النُّفُوسِ الرَّسْمِيَّةِ وَالْأَقَابِ الْحُكَّامِ، خُصُوصًا فِي الْمَعَابِدِ وَالنُّصُوصِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالسِّيَادَةِ وَالْإِلَهَةِ الْحَاكِمَةِ الْمَشَاهِدِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالصِّنَاعِيَّةِ

ظَهَرَ النَّحْلُ أحيانًا فِي مَشَاهِدِ إِنْتَاجِ الْعَسَلِ، فِي سِيَاقٍ يُبْرِزُ أَهَمِّيَّةَ تَرْبِيَةِ النَّحْلِ كَمِهْنَةٍ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ

التَّمَانِمُ وَالْخَلِيُّ

أُسْتُخْدِمَ شَكْلُ النَّحْلَةِ فِي الرِّبْنَةِ وَالتَّمَانِمِ كَرَمَزٍ لِالْخِصْبِ وَالْعَمَلِ الدُّوْبِ

(Wasps) الزَّنَابِيرُ وَالدَّبَابِيرُ

الرَّمَزِيَّةُ

لَمْ تُنَمَّحْ رَمَزِيَّةٌ صَرِيحَةً فِي النُّصُوصِ الدِّينِيَّةِ أَوْ الْفُنُونِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً وَمُخِيفَةً بِلِسْعَتِهَا، وَرُبَّمَا ارْتَبَطَتْ بِالْقُوَّةِ أَوْ الْعُدَوَانِيَّةِ فِي الدَّائِرَةِ الشَّعْبِيَّةِ، لَكِنْ دُونَ تَوْثِيْقٍ فَنِّيٍّ وَاضِحٍ³⁵.

التَّأَوُّلُ الْفَنِّيُّ

لَا يُوجَدُ دَلِيلٌ عَلَى تَصْوِيرِ الزَّنَابِيرِ أَوْ الدَّبَابِيرِ فِي الْفَنِّ التَّشْكِيلِيِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، وَرُبَّمَا ذَلِكَ لِعَدَمِ وُجُودِ رَمَزِيَّةٍ دِينِيَّةٍ أَوْ سِيَاسِيَّةٍ لَهَا

³⁴ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

³⁵ L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2 (2015)

البُعُوضُ وَالدُّبَابُ (Mosquitoes & Flies)

الرَّمْزِيَّةُ

كَانَ يُمنَحُ لِبَعْضِ الجُنُودِ الْمُتمَيِّزِينَ. الدُّبَابُ ارْتَبَطَ بِالْعِنَادِ وَالشَّجَاعَةِ فِي الحُرُوبِ، لَا يَنْقُلُ الْأَمْرَاضَ فَقَطْ. كُنُوعٌ مِنَ التَّكْرِيمِ "دُبَابَةٌ دَهْيِيَّةٌ" وَسَامٌ عَلَى شَكْلِ

التَّأْوُلُ الفَنِّيُّ

البُعُوضُ لَمْ يُمَثَّلْ فَنِّيًّا، رَغَمَ مَعْرِفَتِهِ كَنَاقِلٍ لِلأَدَى. صُوِّرَتِ الدُّبَابَةُ بِشَكْلِ مَحْدُودٍ كَتَمِيمَةٍ أَوْ رَمَزٍ شَرَفِيٍّ³⁶

أَمْثَلَةٌ مَشْهُورَةٌ لِمَجَوْهَرَاتٍ تَحْتَوِي عَلَى حَشَرَاتٍ

هُنَاكَ عِدَّةُ أَمْثَلَةٍ مَشْهُورَةٍ لِمَجَوْهَرَاتٍ فِي الفَنِّ المِصْرِيِّ القَدِيمِ تَحْتَوِي عَلَى تَصَامِيمٍ مُسْتَوْحَاةٍ مِنَ الحَشَرَاتِ، سَنَسْتَعْرِضُهَا فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ (إِنْ وُجِدَتْ).



خَوَاتِمُ الجَعْلِ

كَانَ الكَثِيرُ مِنَ خَوَاتِمِ الجَعْلِ يُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ، وَغَالِبًا مَا كَانَتْ تَحْمِلُ نَقْشًا لِجَعْلٍ فِي الْوَسْطِ.

كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ هَذِهِ الخَوَاتِمَ

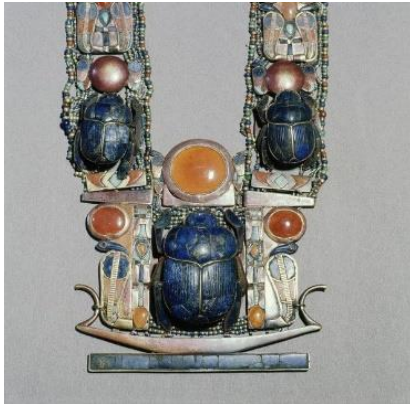
تَجْلِبُ الحِمَايَةَ وَتُرْمِزُ لِلْخُصُوبَةِ وَتُعَبِّرُ عَنِ التَّجَدُّدِ وَالبَعْثِ مِمَّا أَضْفَى عَلَيْهَا قِيَمَةٌ رُوحِيَّةٌ فِي حَيَاةِ المِصْرِيِّ القَدِيمِ³⁷

نَمُودَجٌ مُمَيَّزٌ يُظْهِرُ خُفْسَاءَ الجَعْلِ فِي قَلْبِ التَّصْمِيمِ، مَعَ نَقْشِ -خَاتَمِ الجَعْرِانِ لِتَحْتِمَسِ التَّالِثِ (شَكْلُ ٢٦) مَلَكِي دَقِيقٍ يُعَبِّرُ عَنِ السِّيَادَةِ وَالْقُدْسِيَّةِ

تُظْهِرُ هَذِهِ الْمَجَوْهَرَاتُ كَيْفَ كَانَتْ الحَشَرَاتُ تُسْتَحْدَمُ كَرُمُوزٍ جَمَالِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالأَثَرِ الرُّوحِيِّ لِهَذِهِ الْكَائِنَاتِ فِي حَيَاةِ المِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ

³⁶ M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly,'" *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

³⁷ Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).



قِلَادَاتُ الْجَعْلِ

تُعْتَبَرُ قِلَادَاتُ الْجَعْلِ مِنْ أَشْهَرِ الْمُجَوْهَرَاتِ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ، إِذْ كَانَتْ تُصَنِّعُ بِشَكْلِ يُظْهِرُ تَفَاصِيلَ دَقِيقَةً لِلْجَعْلِ.

غَالِبًا مَا كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ كَتَعْوِيدَاتٍ لِلْبَعْثِ وَالْحِمَايَةِ فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ³⁸.

قِلَادَةُ ثُوتٍ عَنَخَ آمُونِ عَلَى شَكْلِ جَعْرَانٍ (شَكْلُ ٢٧)

قِلَادَةُ مَرْصُوعَةٌ بِالذَّهَبِ، مِنْ مَقْبَرَةِ ثُوتٍ عَنَخَ آمُونِ صَدْرِيَّةٌ مَرْنَةٌ بِسَلْسِلٍ تَعْلِيقٍ وَمِشْبُكٍ مُوَازِنٍ.

تُعَدُّ هَذِهِ الْقِلَادَةُ، الَّتِي تَحْمِلُ صُورَةَ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ فِي الْأُفُقِ، مِنْ أَرْوَاعِ الْقِطْعِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهَا فِي كُنُوزِ الْمَلِكِ ثُوتٍ، وَتَحْتَوِي عَلَى جَعْرَانٍ كَبِيرٍ مِنَ اللَّارُورِدِ.

أَقْرَاطُ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَاتٍ

بَعْضُ الْأَقْرَاطِ كَانَ يُصَنِّعُ عَلَى شَكْلِ فَرَاشَاتٍ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ الْجَمَالِ وَالتَّحْوِيلِ كَانَتْ تُعْتَبَرُ رُمُوزًا لِلْحَيَاةِ وَالْخُصُوبَةِ³⁹.

تَمَائِمُ الْحَشَرَاتِ

تَمَائِمُ تَحْمِلُ صُورًا لِحَشَرَاتٍ مِثْلَ الْخُنْفَسَاءِ أَوْ الدَّبَابِيرِ كَانَتْ تُسْتَخْدَمُ كَقِطْعِ مُجَوْهَرَاتٍ صَغِيرَةٍ، تُعَلَّقُ عَلَى الْمَلَابِيسِ أَوْ تُرْتَدَى كَقِلَادَاتٍ.

وَقَدْ كَانَتْ تُعْتَبَرُ وَقَايَةً ضِدَّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ⁴⁰.

مَشْغُولَاتُ فَنِيَّةٍ حَشَرِيَّةٌ

تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى مَشْغُولَاتٍ فَنِيَّةٍ تَحْتَوِي عَلَى تَفَاصِيلَ حَشَرِيَّةٍ، مِثْلَ:

³⁸ The British Museum, *Collections Online*, accessed <https://www.britishmuseum.org/collection>.

³⁹ G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

⁴⁰ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

أمثلة على الظهور الفني	الدلالة الرمزية والفلسفية	الاستخدامات الفنية	الحشرة
أختام الجعران، نقوش المقابر، تمائم من الفيانس، زخارف المعابد	،البعث، التجدد، الشمس الخلود، الحماية، الإله ر ع	،تمائم، مجوهرات، أختام نقوش، تماثيل صغيرة	خَنْفَسَاءُ الْجَعْل
،وسام الذبابة الذهبية، قلائد ملكية زخارف على الخلي	الشجاعة، المثابرة، عدم الاستسلام، النصر العسكري	أوسمة، تمائم، زخارف معدنية	الذَّبَاب
رموز على نقوش الكرنك، رسوم مرتبطة بالمكانة الملكية	،الحماية، القوة، الحزم النصر، الإلهية	،نقوش، رموز ملكية زخارف	الدَّبُور
مقبرة نيب آمون، نقوش الزينة الجدارية، زخارف الفخار	،الجمال، التحول، الروح ثنائية الحياة والموت	زخارف، رسوم، مشاهد رمزية في الحياة اليومية	الْفَرَّاشَة
محتمل ظهوره ضمن مشاهد المستنقعات أو الريف	،المرض، النجاسة المعاناة، مصدر إزعاج بيئي، لا يحمل رمزية إيجابية	غير مُمَثَّل بشكل مباشر في الزخارف	البَعُوض
غائبة تمامًا عن النقوش والتمائم بسبب دلالاتها السلبية	،القذارة، الظلام، التحلل الموت غير المقدس، غير مرغوبة بصريًا	لم تُستخدم بصريًا	الصَّرَاصِير
لا يوجد توثيق بصري له في الجداريات أو التمائم	النشاط، النظام، العمل الجماعي، لكنه لم يُمنح رمزية دينية أو أسطورية بارزة	لم يُمَثَّل مباشرة	النَّمْل

دَبَابِيسِ الشَّعْرِ و البُرُوشَاتِ

وَتَنْتَضَمْنَ تَصَامِيمَ مُسْتَوْحَاةً مِنَ الْحَشَرَاتِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ فِي النِّقَاطَةِ الْمِصْرِيَّةِ

تُظْهِرُ هَذِهِ الْمُجَوْهَرَاتُ كَيْفَ كَانَتْ الْحَشَرَاتُ تُسْتَخْدَمُ كَرُمُوزٍ جَمَالِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْأَنْرِ الرُّوحِيِّ لِهَذِهِ الْكَائِنَاتِ فِي حَيَاةِ الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ

جدول شامل: الحشرات واستخداماتها الرمزية والتشكيلية في الفن المصري القديم

ملاحظات منهجية

الحشرات الإيجابية (مثل الجعل، الذباب، الدبابير، الفراشات) تم توظيفها بشكل مباشر وذكي في السياق -

الحشرات السلبية (مثل البعوض، الصراصير) تم استبعادها فنيًا على الرغم من وجودها البيئي، ما يعكس دقة - الاختيار الرمزي عند الفنان المصري القديم النمل تم تجاهله رغم دلالاته الإيجابية ضمنية، بسبب صغره البصري وصعوبة تمثيله تشكيليًا -

أَمْثَلَةُ لِفَنَّانِينَ اسْتَخْدَمُوا الْحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ

هُنَاكَ عِدَّةُ فَنَّانِينَ مَعْرُوفِينَ اسْتَخْدَمُوا الْحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ، سَوَاءً مِنْ خِلَالِ الرَّمْزِيَّةِ أَوْ كَعُنَاصِرٍ جَمَالِيَّةٍ وَمِنْ أَبْرَزِ الْأَمْثَلَةِ⁴¹:

دايفيد هوكني (David Hockney)

فِي بَعْضِ لَوْحَاتِهِ، اسْتَخْدَمَ هُوكْنِي عُنَاصِرَ طَبِيعِيَّةٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْحَشَرَاتِ، لِتَسْلِيلِ الضَّوِّ عَلَى التَّفَاعُلِ بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالْفَنِّ، فِي سِيَاقٍ يُبْرِزُ جَمَالَ التَّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ وَالْحَيَوِيَّةِ الْبَصَرِيَّةِ.



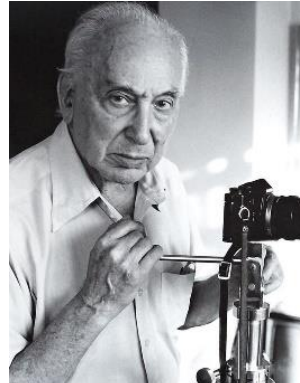
اسْتَخْدَمُوا الْحَشَرَاتِ فِي

وَمِنْ أَبْرَزِ الْأَمْثَلَةِ. أَعْمَالِهِمْ، سَوَاءً مِنْ خِلَالِ الرَّمْزِيَّةِ أَوْ كَعُنَاصِرٍ جَمَالِيَّةٍ

دايفيد هوكني (David Hockney)

يُولِئُو ١٩٣٧، وَيُعَدُّ مِنْ أَبْرَزِ رُؤَادِ الْفَنِّ الْمُعَاوِرِ فَنَّانٍ بَرِيطَانِيٍّ وُلِدَ فِي ٩
فِي تَرْكِيَّاتٍ لَوْنِيَّةٍ تُبْرِزُ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ -وَمِنْهَا الْحَشَرَاتِ - اِسْتَهْرَ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي تَدْمِجُ الْعُنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ

⁴¹ L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2



شَكْلُ (الإنسان والطبيعة)⁴² 43.
 مَوْلُودُ (دانييل هوكيني (٢٨
 ، رَسَّامٌ (في ٩ يُولْيُو ١٩٣٧
 إنْجِلِيزِيٌّ، وَمُصَمِّمٌ مَطْبُوعَاتٍ،
 (شَكْلُ ٢٩). وَمُصَمِّمٌ مَسْرَحٍ
 (The "لَوْحَةُ" المدخل
 Entrance) 2019 ،
 عَلَى قِطْعَتَيْ قُمَاشٍ، الْأُبْعَادُ
 لِلْفَنَانِ دَانِيِيلِ هُوكِنِي بِوَصْفَةِ ٩٦ × ٣٦

تُجَسِّدُ مَنْظُورًا حَيَوِيًّا لِابَابٍ يُفْتَحُ عَلَى مَسَاحَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ، تَظْهَرُ فِيهَا عَنَاصِرُ نَبَاتِيَّةٍ وَحَشَرِيَّةٍ⁴⁴

أَنْدْرِيه كِيرْتِيز (André Kertész)

اسْتَحْدَمَ الْحَشَرَاتِ كَمَوْضُوعٍ فِي بَعْضِ صُورِهِ (1894–1985) الْمَصَوِّرُ الْمَجَرِّيُّ أَنْدْرِيه كِيرْتِيز
 الْفُوتُوغَرَفِيَّةَ، مُظْهِرًا جَمَالَ الطَّبِيعَةِ وَتَعْقِيدَهَا مِنْ خِلَالِ عُيُونٍ فَنِّيَّةٍ دَقِيقَةٍ⁴⁵.

تَسْتَكْشِفُ الضَّوْءَ وَالنَّكُوبِينَ مِنْ "صُورَةٍ مِنْ سِلْسِلَةِ" اللَّيْبُورِيلُو – (1894–1985) أَنْدْرِيه كِيرْتِيز (شَكْلُ ٣٠)
 خِلَالَ عَنَاصِرٍ طَبِيعِيَّةٍ وَمَوْضُوعَاتٍ دَقِيقَةٍ

خَنَافِسُ نَحْلَةٍ طَنَانَةٍ فَرَّاشَاتٍ: دِرَاسَةٌ طَبِيعِيَّةٌ ثَابِتَةٌ لِلْحَشَرَاتِ عَلَى غُصْنٍ مِنْ إِكْلِيلِ الْجَبَلِ، تَظْهَرُ فِيهَا (شَكْلُ ٣١)
 وَحَشَرَاتٌ أُخْرَى تُعَبِّرُ هَذِهِ اللَّقْطَةَ عَنِ الدِّقَّةِ الْبَصَرِيَّةِ وَالْإِحْسَاسِ الْجَمَالِيِّ الَّذِي يَسِمُ أَعْمَالَ كِيرْتِيز

⁴² C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

⁴³ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

⁴⁴ C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

⁴⁵ Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).



(Pierre Huyghe) بيير هوجو

بيير هوجو فنانٌ مُعاصِرٌ
 فرنسيٌّ، يُعرَفُ بأعماله التي
 تدمجُ العنصرَ الحيَّ بالعنصرَ
 التقنيَّ، ويستخدمُ الحشرات

كجزءٍ من تركيباتٍ مفاهيميةٍ تُعبِّرُ عن مفاهيمِ التحوُّل، والذات، وعِلْمِ الأحياء⁴⁶.



(شكُل ٣٢) بيير هويغ. الصورة بعدسة: أولا ريندال

بيير هويغ: "مُشكَلَةُ الإيقاع اليومي (يَوْمُ العَيْن)"، ٢٠١٧ (إلى
 اليسار)، "زودروم ٦"، ٢٠١٣ (في الوسط)، و"السَّهْلُ السَّحِيقُ"،
 (EMMA) ٢٠١٥ (إلى اليمين). © باؤلا فيرثا / مَتَحَفُ إِيْمَا
 (شكُل ٣٣)

(Francisco de Goya) فَرَانْسِيْسْكُو دِي غُوِيَا



غُوِيَا (١٧٤٦-١٨٢٨) هُوَ فَنَانٌ إسبَانِيٌّ رَائِدٌ، اسْتخدَمَ الحشرات كرموزٍ في
 بعضِ رسومِهِ لِتَقْدِيرِهَا مَعَانٍ نَفْثِيَّةٍ وَسُورِيَالِيَّةٍ، تُعبِّرُ عَن وَاقِعِ الإنسان، وَالْهَوَاجِسِ،
 رَسْمٌ تَارِيخِيٌّ يُجَسِّدُ نَفْسِيًّا - طِبَاعَةً مُوطَّرةً لِفَرَانْسِيْسْكُو دِي غُوِيَا (شكُل ٣٤) وَالظُّلُمَ⁴⁷
 شَخْصِيًّا وَدَرَامِيًّا لِحَالَةِ الْفَنَانِ وَعَصْرِهِ

⁴⁶ The Metropolitan Museum of Art, *Heilbrunn Timeline of Art History*, accessed <https://www.metmuseum.org/toah>.

⁴⁷ H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

(Los disparates) "المُتباينات" من سلسلة – "الجُنُونُ الطَّائِرُ" (شكّل ٣٥)
 (١٨١٥-١٨١٩، نُشِرَتْ ١٨٦٤) – فِي هَذِهِ اللُّوْحَةِ، تَظْهَرُ الْحَشَرَاتُ أَوْ الْكَائِنَاتُ الطَّائِرَةُ كَرُمُوزٍ لِالْعَقْلَانِيَّةِ
 وَالْهَوَسِ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ النَّظَرَةِ السُّودَاوِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُرَافِقُ غُويًا فِي آخِرِ حَيَاتِهِ⁴⁸



(Anish Kapoor) أنيش كَابُور

أَنِيشْ كَابُور هُوَ فَنَّانٌ بَرِيطَانِيٌّ مِنْ أَصْلِ هِنْدِيٍّ،
 يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ أَسَاتِدَةِ الْفَنِّ الْمَعَاصِرِ، وَيُعْرَفُ
 بِأَعْمَالِهِ التَّجْرِبِيَّةِ الَّتِي تَسْتَكْشِفُ الْمَفَاهِيمَ الْفَلَسَفِيَّةَ
 وَالْكُونِيَّةَ، وَتَدْمِجُ الْمَادَّةَ، وَالضَّوْءَ، وَالْفَرَاغَ⁴⁹

يُعْتَبَرُ مِنْ أَكْثَرِ الْفَنَّانِينَ تَأْثِيرًا فِي مَجَالِ –الْفَنِّ أَنْيَشْ كَابُور (شكّل ٣٦)
 الْفَنِّ الْعَامِّ وَالتَّرَكِيبَاتِ الضَّخْمَةِ فِي الْفَضَاءِ الْحَرِّ

مِرْآةُ السَّمَاءِ، مِنْ أَشْهَرِ أَعْمَالِ كَابُور، مَوْضُوعَةٌ فِي سِيرِ الْفَيْسِ بَارْكَ – "Sky Mirror" (شكّل ٣٧)
 بُورْتُو، الْبُرْتُغَال

هُوَ تَرْكِيبٌ عَامٌّ عَلَى شَكْلِ مِرْآةٍ كَبِيرَةٍ مُقَعَّرَةٍ تُعَاكِسُ السَّمَاءَ وَالْفَضَاءَ، وَتُغَيِّرُ مَعَانِي الرُّوْيَةِ وَالْإِدْرَاكِ
 رُمُوزَ الْحَشَرَاتِ فِي أَعْمَالِ كَابُور

لَا يَتَضَمَّنُ حَشَرَاتٍ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ، فَإِنَّ كَابُورَ قَدْ اسْتَحْدَمَ الْحَشَرَاتِ كَرُمُوزٍ فِي "Sky Mirror" رَغْمَ أَنَّ عَمَلَهُ
 بَعْضُ تَرْكِيبَاتِهِ الْأُخْرَى، خُصُوصًا لِلتَّعْبِيرِ عَنِ التَّغْيِيرِ التَّحَوُّلِ وَالْمَفَاهِيمِ الْمُعَقَّدَةِ لِلطَّبِيعَةِ⁵⁰



مِمَّا يُشِيرُ إِلَى تَجَاوُزِ الْحَشَرَاتِ لَوْجُودِهَا الْبَيُولُوجِيَّ، وَدُخُولِهَا
 إِرْنِسْتِ كَعَنَاصِرٍ فِي التَّرَكِيبِ الرُّمُزِيِّ وَالْفَلَسَفِيِّ فِي فَنِّ كَابُور
 إِرْنِسْتِ زَاخَارِيْفِيْتَشْ، (Ernest Zacharevic) زَاخَارِيْفِيْتَشْ
 فَنَّانٌ لِيْتُوَانِيٌّ مُتَعَدِّدُ النَّحْصَصَاتِ، مَعْرُوفٌ بِلُوحَاتِهِ الْجِدَارِيَّةِ
 النَّابِضَةِ بِالْحَيَاةِ، وَخُصُوصًا فِي جُزُرِ بِيْنَانْغِ – مَالِيزِيَا
 يَسْتَحْدِمُ الْعَنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ وَالْحَضَرِيَّةَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَوَاضِيَعِ
 هُوِيَّةٍ وَتَرَاتٍ وَوَقَاعٍ حَضَرِيٍّ

⁴⁸ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

⁴⁹ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

⁵⁰ G. Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London: Routledge, 2005).

(شكّل ٣٨)



إرنست زاخارييفيتش يُعبّر عن دهشته عند اكتشاف أن أعماله الفنية الجدارية في شارع أرمني، بينانغ، ظهرت على شعار NSTP (صورة من ملف) طائرة تابعة لشركة طيران آسيا⁵¹

ماليزيا – جورج تاون – جزيرة بينانغ (شكّل ٣٩)

للفنان إرنست "قطعة ضائعة ١٠١" جدارية من مشروع ، تعكس (LeboH Cannon) زاخارييفيتش في شارع كاثون ، جسًا ساخرًا وبصريًا للعلاقة بين الإنسان والحيوان في السياق الحضري

إرنست زاك – "Insect Wall"

يستخدم زاخارييفيتش الحشرات كعناصر فنية تُعرض في إطار (جدار الحشرات) "Insect Wall" في عمله تركيبي، مما يبرز جمالها التشكيلي وتغويدها الطبيعي ويثير تساؤلات بصرية حول أهميتها في الحياة والفن⁵²



"Beetle Sculpture" بيتر كوك – عمل

بالإضافة إلى مشاريعه المعمارية، قام بيتر كوك بإنشاء مجسمات فنية مستوحاة من الحشرات، خصوصًا الخنافس

يركز (نحت الخنافس) "Beetle Sculpture" في عمله كوك على الدقة التشكيلية في تصوير هيئة الحشرة وتفاعلها مع الفراغ والخامات مما يحول الكائنات الصغيرة إلى موضوعات نحتية كبيرة الشأن في المعمارية



(Ernest Zacharevic) والفنان إرنست زاخارييفيتش

إرنست زاخارييفيتش، فنان ليتواني متعدد التخصصات، معروف بلوحاته الجدارية النابضة بالحياة، وخصوصًا في يستخدم العناصر الطبيعية. جرر بينانغ – ماليزيا

⁵¹ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).

⁵² L. Jones, "Insects in Ancient Egyptian Culture," *Journal of Egyptian Archaeology* 101, no. 2

إرنست زاخارييفيتش يُعَبِّرُ عَنْ دَهْشَتِهِ (شَكْلُ ٣٨) وَالْحَضَرِيَّةَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَوَاضِيَعِ هُويَّةٍ وَتَرَاثٍ وَوَقَاعِ حَضَرِيٍّ عِنْدَ اكْتِشَافِ أَنْ أَعْمَالَهُ الْفَنِّيَّةَ الْجِدَارِيَّةَ فِي شَارِعِ أَرْمِينِي، بَيْنَانْغ، ظَهَرَتْ عَلَى شِعَارِ طَائِرَةٍ تَابِعَةٍ لِشَرَكَةِ (NSTP صُورَةٌ مِنْ مِلَفٍ). طَيْرَانِ آسِيَا



مَالِيْزِيَا - جُورْج تَاوْن - جَزِيرَةُ بَيْنَانْغ (شَكْلُ ٣٩)
 لِلْفَنَّاَنِ إِرْنِسْت زَاخَارِيْفِيْتْش فِي "قِطْعَةً ضَائِعَةً ١٠١" جِدَارِيَّةً مِنْ مَشْرُوعِ
 تَعْكُوسٍ جِسْمًا سَاخِرًا وَبَصْرِيًّا لِلْعَلَاقَةِ (LeboH Cannon) شَارِعِ كَانُونِ
 بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ فِي السِّيَاقِ الْحَضَرِيِّ

إِرْنِسْت زَاك - "Insect Wall"

يَسْتَحْدِمُ زَاخَارِيْفِيْتْش (جِدَارُ الْحَشَرَاتِ) "Insect Wall" فِي عَمَلِهِ
 جَمَالُهَا: الْحَشَرَاتِ كَعَنَاصِرٍ فَنِّيَّةٍ تُعْرَضُ فِي إِطَارٍ تَرْكِيْبِيٍّ، مِمَّا يُبْرِزُ
 الشَّكْلِيَّ وَتَعْقِيدَهَا الطَّبِيعِيَّ وَيُثْبِتُ سُؤَالَاتٍ بَصْرِيَّةً حَوْلَ أَهْمِيَّتِهَا فِي
 الْحَيَاةِ وَالْفَنِّ

"Beetle Sculpture" بِبِيْتَرِ كُوك - عَمَلٌ

بِالإِضَافَةِ إِلَى مَشَارِيْعِهِ الْمَعْمَارِيَّةِ، قَامَ بِبِيْتَرِ كُوكُ بِإِنْشَاءِ مُجَسَّمَاتٍ فَنِّيَّةٍ مُسْتَوْحَاةٍ مِنَ الْحَشَرَاتِ، خُصُوصًا
 الْخُنْفَسَاءِ

يُرَكِّزُ كُوكُ عَلَى الدِّقَّةِ الشَّكْلِيَّةِ فِي تَصْوِيرِ هَيْئَةِ الْحَشَرَةِ (نَحْتُ الْخُنْفَسَاءِ) "Beetle Sculpture" فِي عَمَلِهِ
 وَتَفَاعُلِهَا مَعَ الْفَرَاعِ وَالْخَامَاتِ مِمَّا يُحَوِّلُ الْكَائِنَاتِ الصَّغِيرَةَ إِلَى مَوْضُوعَاتٍ نَحْنِيَّةٍ كَبِيرَةٍ الشَّانِ فِي الْمَعْمَارِ
 وَالْفَنِّ⁵³

(Peter Cook) بِبِيْتَرِ كُوكُ

بِيْتَرِ كُوكُ (وُلِدَ عَامَ 1936) هُوَ مَعْمَارِيٌّ وَفَنَّاَنٌ بَصْرِيٌّ بَرِيْطَانِيٌّ، أَحْدَثَ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي الْمَعْمَارِ التَّجْرِيْبِيِّ
 وَالْفَنِّ الْمُتَعَلِّقِ بِالْعُنْصُرِ الطَّبِيعِيِّ⁵⁴

⁵³ C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

⁵⁴ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

تَجَسُّدٌ لِبَيْئَةِ مَعْمَارِيَّةٍ تُلْهِمُهَا الْعُنَاصِرُ "الْحَرَمُ الْجَامِعِيُّ، هُوَلَنْدَا" مَشْرُوع - بِيَتَرُ كُوك (شَكْلُ ٤٠ - ٤١)
 الطَّبِيعِيَّةُ وَالْحَيَوِيَّةُ، وَقَدْ تَمَّ فِيهَا الْإِسْتِعَانَةُ بِتَكْوِينَاتٍ مُشَابِهَةٍ لِلْكَائِنَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَمِنْهَا الْحَشَرَاتُ، فِي صِيغَةٍ
 فَنِّانٍ وَنَحَاتٍ بَرِيطَانِيٍّ، يَعْمَلُ فِي مَجَالِ (Jason DeCaires Taylor) بَصْرِيَّةٍ تَجْرِبِيَّةٍ جَائِسُون دِكِر
 التَّرَكِيبَاتِ الْفَنِّيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ، خَصُوصًا فِي الْمَسَاحَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْبَيْئَةِ

بَيِّتُ الْحَشَرَاتِ تَرْكِيبٌ فَنِّيٌّ يَضُمُّ حَشَرَاتٍ حَقِيقَةً أَوْ مُجَسَّمَةً، "Insectarium" عَمَلٌ (شَكْلُ ٤٢)
 جَمَالَ التَّعْقِيدِ الطَّبِيعِيِّ وَأَهَمِّيَّةِ الْحَشَرَاتِ فِي النِّظَامِ الْبَيْئِيِّ يُجَسِّدُ الْعَمَلُ عِلَاقَةَ الْإِنْسَانِ بِالْكَائِنَاتِ: يَسْتَعْرِضُ
 الدَّقِيقَةَ، وَيَفْتَحُ فُضُولًا بَصْرِيًّا نَحْوَ مَا هُوَ مَهْمَلٌ أَوْ غَيْرُ مَرئيٍّ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ

هَارُونُ فَارُوقِي - "Metamorphosis"

يَسْتَعِذُّ هَارُونُ فَارُوقِي الْحَشَرَاتِ كَرُمُوزٍ فِي تَرْكِيبَتِهِ الْفَنِّيَّةِ، (التَّحَوُّلُ) "Metamorphosis" فِي عَمَلِهِ
 لِيُرَكِّزَ عَلَى مَوَاضِعِ الْهُويَّةِ وَالتَّغْيِيرِ تُظْهِرُ الْحَشَرَاتُ فِي هَذَا الْعَمَلِ مَرَاجِلَ مُخْتَلِفَةً مِنْ دَوْرَةِ الْحَيَاةِ، مِمَّا
 يُعَزِّزُ الْقِرَاءَةَ الْمَجَازِيَّةَ
 وَالْفَلَسَفِيَّةَ لِلتَّحَوُّلِ الْإِنْسَانِيِّ،
 وَتَغْيِيرِ الذَّاتِ بِفِعْلِ الزَّمَنِ
 وَالظُّرُوفِ



هَارُونُ فَارُوقِي (Harun Farocki)

هَارُونُ فَارُوقِي (٩ يَنَآيِر
 ١٩٤٤ - ٣٠ يُولْيُو ٢٠١٤) كَانَ

مُخْرِجُ أَفْلَامٍ وَ مُؤَلِّفٌ وَمُحَاضِرٌ أَلْمَانِيٌّ فِي مَجَالِ السِّيْنِمَا وَالصُّورِ الْحَرَكَةِ
 اشتهرَ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي تَسْتَكْشِفُ أَنْظِمَةَ الرُّؤْيَا، وَدَوْرَ الصُّورِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْحَدِيثِ، وَغَالِبًا مَا دَمَجَ فِي أَعْمَالِهِ
 عُنَاصِرَ طَبِيعِيَّةٍ وَتَقْنِيَّةٍ لِكَشْفِ آيَاتِ السُّلْطَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ⁵⁵

(يَنَآيِر ١٩٤٤ - ٣٠ يُولْيُو ٢٠١٤) - هَارُونُ فَارُوقِي (شَكْلُ ٤٣)
 مُخْرِجٌ وَمُفَكِّرٌ بَصْرِيٌّ، عُرِفَ بِأَفْلَامِهِ التَّجْرِبِيَّةِ وَالطَّرْقِ الَّتِي يَفُكُّ فِيهَا شَفْرَةَ الْإِغْلَامِ وَالتَّقْنِيَّاتِ الْبَصْرِيَّةِ⁵⁶

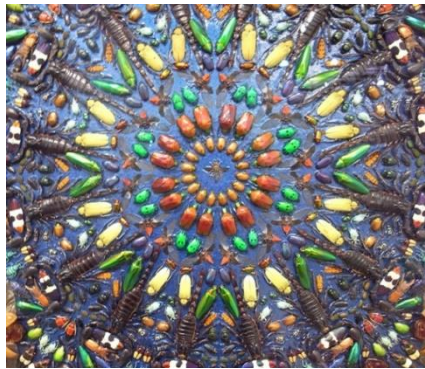
⁵⁵ Shaw, "The Environmental Context of Ancient Egyptian Art," *Antiquity*, Cambridge University Press (n.d.).

⁵⁶ The British Museum, *Collections Online*, accessed <https://www.britishmuseum.org/collection>.

يُظْهِرُ اسْتِخْدَامَهُ لِلصُّورِ الْحَيَّةِ - جُزْءٌ مِنَ الْعَمَلِ الْفَنِّي الْخَاصِّ بِالْفَنَّانِ هَارُونِ فَارُوقِي (شَكْلٌ ٤٤)
وَالْعُنَاصِرِ الطَّبِيعِيِّ فِي تَفْكِيكِ مَفَاهِيمِ الرُّؤْيَةِ وَالسُّلْطَةِ

"المُتَبَايَنَاتِ" (Los disparates)

(١٨١٥-١٨١٩، نُشِرَتْ ١٨٦٤) - فِي هَذِهِ اللَّوْحَةِ، تَظْهَرُ الْحَشَرَاتُ أَوْ الْكَائِنَاتُ الطَّائِرَةُ كَرُمُوزٍ
لِلْإِلَاحَةِ وَالْهَوَسِّ، مِمَّا يُعَبِّرُ عَنِ النَّظَرِ السُّودَاوِيِّ الَّتِي كَانَتْ تُرَافِقُ غُويًا فِي آخِرِ حَيَاتِهِ
أَعْمَالُ فَنِّيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ لِفَنَّانِينَ مُعَاَصِرِينَ اسْتَحْدَمُوا الْحَشَرَاتِ كَعُنْصُرٍ رَئِيسِيٍّ
اسْتَحْدَمَ عَدَدٌ مِنَ الْفَنَّانِينَ الْمُعَاَصِرِينَ الْحَشَرَاتِ كَعُنْصُرٍ تَشْكِيلِيٍّ أَسَاسِيٍّ فِي أَعْمَالِهِمْ، إِمَّا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَفَاهِيمِ
وَمِنْ أُبْرَزِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ: فِلْسُفِيَّةٍ، أَوْ بَيْئِيَّةٍ، أَوْ رُوحِيَّةٍ⁵⁷



داميان هيرست (Damien Hirst)

"In and Out of Love" (1991) -
تَرْكِيبٌ فَنِّيٌّ حَيٌّ اسْتَحْدَمَ فِيهِ فَرَاشَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ حَيَّةٍ
تَحْرُجُ وَتَمُوتُ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، فِي إِشَارَةٍ إِلَى
دَوْرَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

"Dead Heads" و "Entomology Series" -
أَعْمَالٌ تَسْتَخْدِمُ حَشَرَاتٍ مُجَفَّفَةً فِي -
تَرْكِيبَاتٍ بَصَرِيَّةٍ تَسْتَكْشِفُ الْجَمَالَ وَالزُّوَالَ⁵⁸

(شَكْلٌ 45) "البيت الفني": لوحات دامين هيرست المستلهمة من علم الحشرات

(شَكْلٌ 46) أعمال دامين هيرست

يان فابري (Jan Fabre)

"Heaven of Delight" (2002) -
سَقْفُ غُرْفَةٍ فِي الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ الْبَلْجِيكِيِّ مُعْطًى بِمَائَاتٍ
الْآلَافِ مِنْ خُنُفَسَاءِ الْجَوْهَرِ، لِلتَّرْكِيزِ عَلَى التَّجَاوُرِ بَيْنَ الْقُدْسِيِّ وَالْمَادِّيِّ

⁵⁷ M. Lichtheim, "Moral Values in Ancient Egypt: 'Do Not Be Greedy Like the Fly,'" *The Journal of Near Eastern Studies* (n.d.).

⁵⁸ S. Ikram, "Death and Burial in Ancient Egypt," *Bulletin of the Egyptological Seminar* (n.d.).



(شكل 47) القصر الملكي في بروكسل

(شكل 48) جوهرة في الفن
المُعاصر: "فردوس السُرور" -
لوكسوري

جوزيبي أرشيمبولدو

(أثر فني قديم ذو طابع استشرافي) (Giuseppe Arcimboldo)

لُوحَاتٌ بَنَى فِيهَا الرُّجُوهَ مِنْ كُتُبٍ وَفَاكِهَةٍ وَحَشَرَاتٍ، مِمَّا -
"The Librarian" يُعْتَبَرُ مَرَحَلَةً بَصَرِيَّةً مُبَكِّرَةً لِتَوْظِيفِ الْحَشَرَاتِ تَشْكِيلِيًّا⁵⁹



(شكل 49) جوزيبي أرشيمبولدو: "أمين المكتبة" (١٥٥٦) - بورتريه وولفغانغ لازيوس

(Yayoi Kusama) يايوي كوساما

فِي بَعْضِ أَعْمَالِهَا التَّرْكِيبِيَّةِ وَالطَّبَاعِيَّةِ، اسْتَحْدَمَتْ أَشْكَالًا تُشَبِّهُ الْحَشَرَاتِ، لِلتَّعْبِيرِ عَنِ
الهُوَاجِسِ وَالضَّجَرِ الدَّهْنِيِّ فِي تَجَرُّبَتِهَا النَّفْسِيَّةِ



(شكل 50) "يايوي كوساما:

من عام 1945 حتى الآن"،
معرض أقيم في متحف
غوغنهايم بمدينة بلواو.

(شكل 51) يايوي كوساما:

"أَفْضَى كُلِّ يَوْمٍ فِي اخْتِصَانِ
الرَّهْوَرِ" يايوي كوساما، لين
زيلفانسكي، وروبرت
سليفكين.

(Jason deCaires Taylor) جايسون ديكير

تَرْكِيبٌ فَنِّيٌّ يُقَدِّمُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْحَشَرَاتِ الْمُجَسِّمَةِ فِي سِيَاقٍ بَيِّنِيٍّ يُظْهِرُ جَمَالَ -
"Insectarium" التَّفَاصِيلِ وَأَهَمِّيَّةَ التَّنَوُّعِ الْحَيَوِيِّ⁶⁰

⁵⁹ H. Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient* (New Haven: Yale University Press, 1996).

⁶⁰ H. G. Fischer, *Egyptian Titles of the Middle Kingdom: A Supplement to Wm. Ward's Index* (n.d.).

تُظهِرُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ كَيْفَ أَنَّ الْحَشَرَاتِ تَحَوَّلَتْ فِي الْفَنِّ الْمُعَاوِرِ إِلَى وَسِيْطِ تَجْرِيْبِيٍّ وَمَجَازِيٍّ، يَسْتَحْدِمُهُ الْفَنَّاَنُ لِتَفْتَحَ مَجَالَاتٍ جَدِيْدَةٍ مِنَ التَّفْسِيْرِ، وَالْجِسِّ، وَالْفِكْرِ



(شكل 52) فَكَرَ مُدِيرُ مُنْتَزَهِ الْأَحْيَاءِ الْبَحْرِيَّةِ فِي جَزِيرَةِ "إِسْلَا مُوْخِيْرِيْس"، وَهِيَ جَزِيرَةٌ تَقَعُ فِي خَلِيْجِ الْمَكْسِيْكِ، فِي طَرَحِ فِكْرَةِ الْإِسْتِعَاْنَةِ بِجَيْسُنْ دِيْكَيرْس تِيْلُوْر لِجَذْبِ السُّيَّاحِ بَعِيْدًا عَنِ الشُّعْبِ الْمُرْجَانِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ تِيْلُوْر لِلدَّعْوَةِ وَسَاهَمَ فِي ذَلِكَ⁶¹.

يُعَدُّ جَيْسُنْ دِيْكَيرْس تِيْلُوْر نَحَاثًا غِيَانِيًّا-بَرِيْطَانِيًّا حَاوِزًا عَلَى جَوَائِزَ عَالَمِيَّةٍ، وَهُوَ أَيْضًا مُدَرِّبُ غَوْصٍ مُعْتَمَدٍ، وَمُصَوِّرٌ تَحْتَ الْمَاءِ، وَنَاشِطٌ فِي مَجَالِ حِمَايَةِ الْبِيئَةِ الْبَحْرِيَّةِ. وَيُعْتَبَرُ تِيْلُوْر مُؤَسِّسَ أَوَّلِ مُنْتَزَهِ لِلنُّحُوتِ تَحْتَ الْمَاءِ فِي جُزُرِ الْوَسْطِ الْهِنْدِيَّةِ

الخاتمة

تُؤَكِّدُ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الْحَشَرَاتِ لَمْ تَكُنْ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ مُجَرَّدَ كَائِنَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ تَظْهَرُ عَرَضًا، بَلْ كَانَتْ عَنَاصِرَ رَمْزِيَّةٍ وَجَمَالِيَّةٍ تَحْمِلُ دَلَالَاتٍ دِيْنِيَّةً، وَمِيْثُولُوْجِيَّةً، وَفَلْسَفِيَّةً. فَقَدْ جَسَّدَتْ الْخُفُسَاءُ مَفَاهِيْمَ الْبَعْثِ وَالتَّجَدُّدِ، وَرَمَزَتْ الدُّبَابَةَ إِلَى الشَّجَاعَةِ وَالصُّمُودِ، وَدَاخَلَتْ الْحَشَرَاتُ فِي الْهُوِيَّةِ الْمَلَكِيَّةِ مِنْ خِلَالِ لَقَبِ "نِسُو-بَيْتِي"

وَإِذْ كَشَفَتْ الدِّرَاسَةُ عَنِ الدِّقَّةِ التَّشْكِيْلِيَّةِ فِي تَصْوِيرِ الْحَشَرَاتِ، وَالْمَنَاحِجِ التَّفْنِيَّةِ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا الْفَنَّاَنُ الْمِصْرِيُّ الْقَدِيمُ، فَإِنَّهَا تُفْضِي أَيْضًا إِلَى إِدْرَاكِ كَيْفِيَّةِ تَشَكُّلِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ فِي بِيئَةٍ دِيْنِيَّةٍ وَكُوْنِيَّةٍ مُتَرَابِطَةٍ كَمَا أَظْهَرَتْ الدِّرَاسَةُ كَيْفَ أَنَّ تَوْظِيْفَ الْحَشَرَاتِ لَمْ يَتَوَقَّفَ عِنْدَ الْحَضَارَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيْمَةِ، بَلْ اسْتَمَرَّ فِي الْمَجَالِ الْفَنِّيِّ الْمُعَاوِرِ، مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِ فَنَّاَنِيْنَ اسْتَحْدَمُوا الْحَشَرَاتِ كَوَسِيْطٍ تَشْكِيْلِيٍّ وَفِكْرِيٍّ يُعَبِّرُ عَنِ التَّغْيِيْرِ، وَالْهُوِيَّةِ، وَالْهَشَاشَةِ، وَالْخُلُودِ

وَبِالْتَّالِي، تُفْتَحُ هَذِهِ الْوَرْقَةُ أَفَاقًا لِدِرَاسَاتٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ تُقَارِبُ الثَّرَاثَ الْفَنِّيَّ وَالْعَنَاصِرَ الطَّبِيعِيَّةَ بِنَظَرَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ وَبِيْنِيَّةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَنِّ وَالْعِلْمِ وَالنَّقَا

النتائج

1 تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَشَرَاتِ لَمْ تَكُنْ عَنَاصِرَ زَخْرَفِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ رُمُوزًا رُوْحِيَّةً وَتَقَاْفِيَّةً عَمِيْقَةً، ارْتَبَطَتْ بِعَقَائِدِ الْبَعْثِ وَالْحِمَايَةِ وَالْخُصُوبَةِ

⁶¹ C. Andrews, *Amulets of Ancient Egypt* (London: British Museum Press, 1994).

- 2 ظَهَرَتْ خُفُوسَاءُ الْجَعْلِ بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ كَرَمَزٍ شَمْسِيٍّ وَدِينِيٍّ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَرْكَزِيَّتِهَا فِي الْمُخَيَّلَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ
 - 3 تَبَيَّنَ أَنَّ اسْتِخْدَامَ الْحَشَرَاتِ فِي الْفُنُونِ تَأَثَّرَ بِالْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ، إِذْ لَعِبَتِ الطَّبِيعَةُ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا فِي تَشْكِيلِ الرُّمُوزِ الدِّينِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ
 - 4 كَشَفَتْ الْأَعْمَالُ الْفَنِّيَّةُ عَنْ دِقَّةٍ فَائِقَةٍ فِي تَصْوِيرِ الْحَشَرَاتِ، مِمَّا يُبْرِزُ الْمُسْتَوَى الْفَنِّيَّ الْمُتَقَدِّمَ لِلْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ
 - 5 بَعْضُ الْحَشَرَاتِ، مِثْلُ الْبَعُوضِ وَالصَّرَاصِيرِ، كَانَتْ تُصَوَّرُ بِصُورَةٍ سَلْبِيَّةٍ أَوْ يُتَجَنَّبُ تَصْوِيرُهَا، مِمَّا يَعْكُسُ نِظَامًا رَمْزِيًّا انْتِقَائِيًّا قَائِمًا عَلَى الْقَبُولِ وَالرَّفْضِ
- وفي ضوء ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي تسهم في توسيع "الأفق البحثي والفني حول الرمز الحشري في السياقات الإبداعية"
- التوصيات**
- 1 تَشْجِيعُ الْأُبْحَاثِ مُتَعَدِّدَةِ التَّحْصُّصَاتِ، الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَنِّ، وَالْأَنْثُرُوبُولُوجِيَا، وَالْبِيُولُوجِيَا، لِفَهْمِ الرُّمُوزِ الطَّبِيعِيَّةِ بِشَكْلِ أَشْمَلِ
 - 2 تَوْسِيعُ الدِّرَاسَاتِ حَوْلَ رَمْزِيَّةِ الْكَائِنَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ الْأُخْرَى، كَالطُّيُورِ وَالزُّوَاجِفِ، فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ
 - 3 إِعَادَةُ تَفْسِيرِ بَعْضِ الرُّمُوزِ الْأَثَرِيَّةِ فِي ضَوْءِ التَّفْسِيرَاتِ الرَّمْزِيَّةِ الْحَدِيثَةِ لِلْحَشَرَاتِ، خُصُوصًا فِي الْمَوَاقِعِ غَيْرِ الْمُفَهَّرَةِ
 - 4 اسْتِخْدَامُ نَتَائِجِ الْبَحْثِ فِي التَّعْلِيمِ الْفَنِّيِّ وَالْأَثَرِيِّ، لِتَوْسِيعِ الْفَهْمِ الرَّمْزِيِّ لَدَى الطُّلَّابِ وَالبَّاحِثِينَ
 - 5 إِنْشَاءُ مَعَارِضَ فَنِّيَّةٍ مُعَاصِرَةٍ تَسْتَوْجِبُ تَوْظِيفَ الْحَشَرَاتِ فِي الْفَنِّ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، لِتَوْصِيلِ هَذِهِ الْمَفَاهِيمِ لِجُمْهُورٍ أَوْسَعِ
 - 6 يُوصَى الْبَحْثُ بِضَرُورَةٍ التَّوَسُّعِ فِي الدِّرَاسَاتِ التَّحْلِيلِيَّةِ لِفَنِّ التَّصْوِيرِ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْعُنَاصِرِ الْبِئِيَّةِ ذَاتِ الدَّلَالَاتِ الرَّمْزِيَّةِ، مِثْلَ الْحَشَرَاتِ، لِإِبْرَازِ كَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِهَا بَصْرِيًّا فِي بِنَاءِ النَّصِّ التَّصْوِيرِيِّ. كَمَا يُقْتَرَحُ إِدْرَاجُ هَذِهِ النَّمَاذِجِ فِي مَنَاهِجِ تَعْلِيمِ الْفُنُونِ الْبَصْرِيَّةِ كَمَا دَاخِلَ لِفَهْمِ اللُّغَةِ الرَّمْزِيَّةِ فِي الْفُنُونِ الْقَدِيمَةِ

المراجع

APA 7 قائمة المراجع بصيغة

- Andrews, C. (1994). **Amulets of Ancient Egypt**. British Museum Press.
- Fischer, H. G. (n.d.). **Egyptian titles of the Middle Kingdom: A supplement to Wm. Ward's index**.
- Frankfort, H. (1996). **The art and architecture of the ancient Orient**. Yale University Press.
- Hart, G. (2005). **A dictionary of Egyptian gods and goddesses**. Routledge.
- Ikram, S. (n.d.). Death and burial in Ancient Egypt. **Bulletin of the Egyptological Seminar**.
- Jones, L. (2015). Insects in Ancient Egyptian culture. **Journal of Egyptian Archaeology*, 101*(2), 145–162.
- Lichtheim, M. (n.d.). Moral values in Ancient Egypt: "Do not be greedy like the fly". **The Journal of Near Eastern Studies**.
- Shaw, I. (n.d.). The environmental context of Ancient Egyptian art. **Antiquity**. Cambridge University Press.
- The British Museum. (n.d.). **Collections online**.
<https://www.britishmuseum.org/collection>
- The Metropolitan Museum of Art. (n.d.). **Heilbrunn timeline of art history**.
<https://www.metmuseum.org/toah>
- University College London. (n.d.). **Digital Egypt for universities**.
<http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk>



كلية الفنون الجميلة
FACULTY OF FINE ARTS



جامعة المنصورة
MANSOURA UNIVERSITY

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE